International Journal of Learning Management Systems

http://dx.doi.org/

Requirements for Achieving Comprehensive Educational Inclusion in General Secondary Education in Egypt (A Future Vision in the Light of the Experiences of Some Countries)

A. H. M. H. Qureshi *

Philosophy in Education - Fundamentals of Education - Sohag University.

Received: 10 Mar. 2023, Revised: 15 Apr.2023, Accepted: 15 May.2023.
Published online: 1 July 2023.

Abstract: The comprehensive educational integration of people with special needs into the Egyptian society is considered one of the advanced steps that various rehabilitation programs have come to regard as a primary goal for the rehabilitation of people with special needs. The current study attempts to shed light on the latest educational trends in the field of special education, including the education of people with needs or people of determination, as they call it recently, namely, the process of comprehensive educational integration in general secondary education in Egypt. And their availability through school requirements, teacher preparation, and educational and societal requirements in order to achieve comprehensive educational integration in general secondary education in Egypt in the light of benefiting from the experiences of some countries.

Keywords: Comprehensive Educational inclusion, General Secondary Education, Requirements.

*Corresponding author e-mail: alhussein.hamed@yahoo.com

© 2023 IJLMS
Fayoum University Cor.

متطلبات تحقيق الدمج التربوي الشامل بالتعليم الثانوي العام في مصر (تصور مستقبلي في ضوء خبرات بعض الدول)

د/ الحسين حامد محمد حسين قريشى

دكتوراه الفلسفة في التربية - أصول التربية – جامعة سوهاج.

المستخلص : يُعتبر الدمج التربوي الشامل لذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع المصري أحد الخطوات المتقدمة التي أصبحت برامج التأهيل المختلفة تنظر إليها ، كهدف أساسي لتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة ، وتحاول الدراسة الحالية إلقاء الضوء علي أحدث التوجهات التربوية في مجال التربية الخاصة ، ومنها تعليم ذوي الاحتياجات أو أصحاب الهمم كما يطلقون عليها مؤخراً ، ألا وهي عملية الدمج التربوي الشامل في التعليم الثانوي العام بمصر، وتوصلت الدراسة إلي ضرورة تفعيل وتدعيم متطلبات تلك العملية من حيث أهميتها ومدي توافرها، من خلال المتطلبات المدرسية وإعداد المعلمين ومتطلبات تربوية ومجتمعية من أجل تحقيق الدمج التربوي الشامل بالتعليم الثانوي العام بمصر في ضوء الاستفادة من خبرات بعض الدول.

الكلمات المفتاحية : الدمج التربوي الشامل ، التعليم الثانوي العام ، المتطلبات.

مقدمة:

الدمج أصبح قضية تربوية ملحة في مجال التربية الخاصة وتوجه جديد في بناء المجتمع المصري وهو إدماج الطلاب ذوي الإعاقة أو أصحاب الهمم كما يطلقون عليها مؤخراً داخل الفصول العادية، حيث يتلقون تعليمهم جنباً إلى جنب مع أقرانهم الأسوياء في مدارس التعليم العام قبل الجامعي بمصر .

حيثُ شهدت العقود الأربعة الماضية اهتماماً حقيقياً بتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في الأوضاع التعليمية العادية (الصفوف العادية) طالما كان ذلك ممكنا، أو في بيئة تعليمية قريبة من البيئة التربوية العادية، وهذا الاهتمام هو نتاج توجيه فلسفي إنساني انبثق من الدول الإسكندنافية يُعرف بتطبيع حياة المعاقين Normalization ويرمي هذا التوجه إلى تزويد الفئات الخاصة بالظروف والفرص والبرامج التي تشبه إلى حد كبير تلك المتوفرة للفئات العادية في المجتمع، وقد جاء هذا التوجه كرد فعل معتاد للممارسة التي سادت عدة عقود، والتي تمثلت في عزل المعاقين في مؤسسات داخلية في أماكن نائية (الخطيب، ٢٠٠٤م : ٤٣) .

ويُعتبر دمج ذوى الاحتياجات الخاصة الشامل في مدارس العاديين لا يُعد تكريماً وتفضيلاً أمام هذه الفئة المقهورة ، بل هو حق اجتماعي وشرعي وقانوني ودستوري ، وقادر على إزالة الحواجز العالية بينهم وبين أقرانهم العاديين ،ويساعدهم في تنمية صداقات مجتمعية ترفع من مستوى تقديرهم لذواتهم . (الخولى ، قنديل ،٢٠١٠م :١٧) .

فالدمج التربوي الشامل يُقصد به وضع جميع الطلاب العاديين و ذوى الاحتياجات الخاصة في فصول تعليمية واحده، وتقديم الخدمات المساندة من خلال فريق متعدد التخصصات وإجراء التعديلات الضرورية في البيئة التعليمية لتسهيل فرص تحصيلهم الدراسي من خلال تنمية قدراتهم . (Lilla Dale, McManis, 2017, 41) .

وفي هذا السياق ، تعزز اليونسكو نظام الدمج الشامل الذي يُزيل الحواجز التي تحد من مشاركة جميع المتعلمين وتمكينهم ، واحترام الاحتياجات والقدرات والخصائص المتنوعة والقضاء على جميع أشكال التمييز ،كما تعمل اليونسكو مع الحكومات على معالجة الاستبعاد من التعليم وعلى الإدماج لذوي الإعاقة والعدل باعتبارهما أساسيين للتعليم الجيد . (Unesco , 2015) .

وعلى ذلك ، يتطلب ذلك من التعليم المصري الوصول إلى الفئات المستبعدة والمهمشة وتزويدهم بالتعليم والتربية الخاصة ، وضع وتنفيذ سياسات وبرامج شاملة لإدماج ذوى الاحتياجات الخاصة أو أصحاب الهمم لأنه من أهداف التنمية المستدامة في التعليم العام والخطة الإستراتيجية للتعليم قبل الجامعي ٢٠٣٠م .

وتُعد مصر إحدى تلك الدول التى اهتمت اهتماماً واضحاً بالدمج التربوي الشامل لذوى الاحتياجات الخاصة في الحياة وحقهم في التعليم والتربية الخاصة لهم ، ويتضح ذلك من خلال الحقوق التعليمية التى كفلها الدستور في المادة (٨٠) والتي تنص على أن " تلتزم الدولة بضمان حقوق الأشخاص ذوى الإعاقة صحياً واقتصادياً واجتماعياً وثقافياً وتعليمياً ودمجهم مع غيرهم من المواطنين إعمالاً لمبادئ المساواة والعدالة وتكافؤ الفرص . (النواب ،٢٠١٤ :١٥-١٦) .

كما تُعتبر مصر من أهم الدول التي يُشاد بها في العمل الاجتماعي بوجه عام، خاصة في مجال رعاية وتأهيل الأشخاص ذوى الاحتياجات الخاصة أو أصحاب الهمم، فتم إنشاء المجلس القومي للأشخاص أصحاب الهمم، بموجب قرار رئيس الجمهورية رقم ١١ لسنة ٢٠١٩م، ليحل محل المجلس القومي لشئون الإعاقة الصادر بقرار رئيس الوزراء رقم ٤١٠ لسنة ٢٠١٢م ، وتؤول إليه جميع حقوقه ويتحمل بجميع إلتزاماته ، حيثُ يهدف المجلس إلى تعزيز وتنمية وحماية حقوق وكرامة الأشخاص أصحاب الهمم، المقررة دستوريًا ونشر الوعي بها .(الاستعلامات ، ٣ أغسطس ٢٠٢٢م) .

كما أكد (الملتقى العربى الأول بشرم الشيخ ١ أكتوبر، ٢٠١٨م) لأنشطة مدارس الدمج ومدارس التربية الفكرية، الذى نظمته وزارة التربية والتعليم والتعليم الفنى ، على إبراز مواهب طلاب مدارس مصر والدول العربية من ذوى الاحتياجات الخاصة، في إطار خطة الوزارة لدمج طلاب التربية الخاصة في التعليم العام ، وتلبية الاحتياجات اللازمة للنهوض بهم وإبراز مواهبهم .

كما أوصى (المؤتمر العلمي السابع لكلية التربية- جامعة بنها بالتعاون مع مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل (SERO) ، ٢٠١٦م) بضرورة الاهتمام بقضايا الدمج والوصول الشامل للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، وقضايا الدمج والتمكين التربوي، والمجتمعي، والوظيفي للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، وتم استعراض التجارب العربية والعالمية، والاستفادة منها في البيئة العربية والمصرية ، مع الاقتراح بوضع الاستراتيجيات التي تُسهم في الحد من مشكلات دمج وتمكين ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية، والتأكيد على دور الشراكة بين المؤسسات التربوية والمجتمعية لتسهيل دمج وتمكين ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم والمجتمع المصرى .

وأشارت نتائج دراسة (قيصران ، وباشيوة ،٢٠٢٢م) إلى إيجابية بعض اتجاهات المعلمين بالجزائر نحو الدمج التربوي تبعا لكل من متغير الجنس وسنوات الأقدمية في العمل، ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى وجود معوقات وأسباب وعوامل أخرى دون الجنس والأقدمية في العمل، قد يعود السبب لعدم تلقي المعلمين للتدريبات والدورات التكوينية اللازمة، أو إلى ضعف ونقص دور الإعلام على عرضه لأهمية ودور الدمج في حياة ذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم والمجتمع ككل .

© 2023 IJLMS
Fayoum University Cor.

وفي هذا الصدد أوصت دراسة(أحمد وآخرون ،٢٠٢١م) ودراسة (خميس ، ٢٠٢٠م) ودارسة (الدوسري ، ٢٠١٩م) ودراسة (علي ، ٢٠١٧م) إلى آليات دعم الحقوق التربوية لتنمية رأس المال الاجتماعي للأشخاص ذوي الإعاقة ، حيث توصلت الدراسات إلى مجموعة من الآليات المقترحة لدعم الحقوق التربوية وتنمية رأس المال الاجتماعي للأشخاص ذوي الإعاقة منذ الطفولة ، أهمها إصدار بطاقات خاصة بهم تمكنهم من الاستفادة من الخدمات المقدمة لهم ، وأيضاً استحداث مقرر باسمهم يدرس بمراحل التعليم المختلفة من أجل التوعية بحقوقهم، وتشجيعهم مع تعديل اتجاهاتهم نحو الدمج مع العاديين ، والاهتمام بنشر ثقافة داعمة لتطوير الأداء للعاملين بالمدارس، فضلاً عن السماح لهم بدخول التعليم العام والمعاهد والجامعات التي يرغبون في دخولها وفق قدراتهم .

كما أفردت(الخطة الإستراتيجية القومية لإصلاح التعليم قبل الجامعي في مصر، ٢٠٠٧م إلى٢٠١٢م : ٣٣٢) برنامجًا كاملاً يهدف إلى تطوير نظام تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في مصر ويؤكد على الدمج الشامل لهم في مدارس التعليم العام، ويرتكز هذا البرنامج بشكل عام على منهجية واضحة تقوم على ما يلي :

- الإعداد لدمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بمدارس التعليم العام.
- الإعداد لتقديم خدمات التنمية المهنية المستدامة (للمعلمين وأخصائيي الاحتياجات الخاصة)
- تحسين جودة التعليم بكل مدارس التربية الخاصة الموجودة، وتفعيل أدوارها.
- تطوير التشريعات والسياسات القومية لتوفير بيئة داعمة.
- رفع الوعي وتكوين اتجاهات إيجابية بين المجتمعات المدنية والتربوية.

كما أشارت دراسة كلاً من ودراسة (جزار،٢٠١٢م) (صادق، الشخص، ٢٠٠٥م) إلى أن عملية نجاح الدمج التربوي الشامل تعتمد على عدة عناصر أساسية، لا غنى عنها عند العمل مع ذوي الاحتياجات الخاصة، منها تخطيط وتهيئة كل من المدرسة أو الفصل، والمعلم، والأخصائيين الذين يعملون مع الطفل أو الطالب ؛ لتعليمه وإعداده وإرشاده، وإرشاد أسرته. ولابد أن يكون البرنامج المدرسي محققا للشراكة بين كل عناصر العملية التعليمية أو التأهيلية، ولابد أن يمتد التخطيط والتنفيذ إلى البيئة المحلية، وهي التي يأتي منها الطفل ويعود إليها بعد انتهائه من البرنامج .

ودراسة (العجمي ، ٢٠٠٠م) التي أوصت بحتمية تفعيل إستراتيجية الدمج حيال تربية المعاقين في المجتمع المصري عن طريق الوزارات والمؤسسات الحكومية والأهلية المسئولين عن تربية المعاقين للنهوض تدريجيا بما تقتضيه هذه الإستراتيجية ومتطلباتها ، لأن عملية الدمج الشامل أصبحت أبرز ملامح الحركة المعاصرة لتربية المعاقين ممثلة في حقوق الإنسان التى تقودها منظمات الأمم المتحدة والمعنية بحقوق الأطفال في الرعاية والتعليم والتأهيل والمساواة بين المعاقين منهم والعاديين في جميع الحقوق والواجبات .

وبناءً على ما سبق ، إن وزارة التربية والتعليم في مصر تتجه تدريجيًا نحو تطبيق اتجاه الدمج التربوي الشامل في نظام التعليم المصري، وقد ظهرت بدايات هذا التوجه بصدور (القرار الوزارى رقم (٤٢) لسنة ٢٠١٥م) و(القرار الوزارى ورقم (٢٢٩) لسنة ٢٠١٦م) و(القرار الوزارى رقم (٢٥٢) لسنة ٢٠١٧م) حيثُ نصت هذه القرارات على أن يطبق نظام الدمج للطلاب ذوي الإعاقة البسيطة بالفصول النظامية بمدارس التعليم العام والفنى الحكومية ، والمدارس الخاصة ، والمدارس الرسمية للغات ، والمدارس التي تدرس مناهج خاصة في جميع مراحل التعليم قبل الجامعي ومرحلة رياض الأطفال ، وبما يختاره ولي أمر الطفل ذي الإعاقة في إلحاق طفلة بمدرسة دامجة أو مدرسة تربية خاصة ، وتلتزم المدارس التي تطبق هذا النظام بالإعلان عنه داخل وخارج المدرسة .

ومن ثُم ، فأهمية الدمج التربوي الشامل تكمن في تعليم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة أو أصحاب الهمم مع الطلبة العاديين في فصول المدرسة العادية ، بما تسمح به قدراتهم مع تقديم الخدمات المساندة من خلال فريق متعدد التخصصات وإجراء التعديلات الضرورية في البيئة التعليمية لتسهيل فرص تحصيلهم الدراسي من خلال تنمية قدراتهم .

وتأسيساً على ما سبق يمكن القول: بأنَّ الدمج التربوي الشامل لذوي الاحتياجات الخاصة بأسلوب تربوي يتم من خلاله إتاحة فرص التعليم للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة القابلين للتعلم في فصول ومدارس التعليم الثانوي العام وتقديم الخدمات التربوية لهم مع توافر التجهيزات اللازمة والدعم المطلوب .

ومن ثَّم ، تحاول الدراسة الحالية إلقاء الضوء على أحدث التوجهات التربوية في مجال تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، وهو عملية الدمج التربوي الشامل في التعليم الثانوي العام بمصر من خلال فلسفته ومتطلبات تحقيقه ، مع وضع تصور مستقبلي في ضوء خبرات بعض الدول ؛ لتوفير وتفعيل متطلبات عملية الدمج التربوي الشامل في التعليم الثانوي العام بمصر .

مشكلة الدراسة :

انطلاقًا من توجه النظام التعليمي المصري، واستعداده لتطوير تجربة دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس التعليم العام، وهو ما تأكد مؤخرًا بصدور القرارات الوزارية وعقد المؤتمرات والتى سبق الإشارة إليها، ووضع برنامج الدمج كأحد العناصر الأساسية للخطة الإستراتيجية لتطوير التعليم المصري خلال الفترة القادمة؛ فلا بد من توافر الضمانات والمتطلبات الأساسية لضمان نجاح التجربة، والنظر إلى تجارب الدول الأخرى التي سبقتنا في تنفيذ برامج دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس التعليم العام وخاصةً التعليم الثانوي العام بمصر.

وتسير عملية دمج الطلبة ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة مع الطلبة العاديين في خطوات متسارعة إلاَّ أنَّ الاهتمام في الوطن العربي وفي مصر على وجه التحديد مازال في حالة من التردد نحو التطبيق الفعلي للدمج التربوي في التعليم العام وبصفة خاصة بالتعليم الثانوي في مصر الذي يُمثل مرحلة تعليمية في غاية الأهمية، " حيث أنها تخضع للعديد من عمليات التطوير التربوي المستمرة بخلاف المراحل التعليمية الأخرى، فهي تُمثل عاملاً هاماً في رسم مستقبل الآلاف من الطلاب من ناحية وحيث يرتبط خريجوها بالتعليم العالي من ناحية أخرى، وبالتالي فهي تُعد حلقة وصل بين مرحلة التعليم الأساسي والتعليم الجامعى " (الزميتى ، ٢٠١٣م : ٢٣٢) .

كما نبعت مشكلة الدراسة الحالية من أن واقع التعليم الثانوي في مصر رغم الجهود والمحاولات العديدة لتطويره إلى أنه لا يزال يُعانى من بعض جوانب الضعف والقصور في مجال الدمج التربوي الشامل حيث تشير مُؤشرات الواقع إلى معوقات لدمج ذوي الإعاقة مع أقرانهم غير المعاقين أحد الممارسات صعوبة وأهمية وإثارة للجدل في تاريخ التربية الخاصة، ومنذ عقد الثمانينات أصبحت الدول المتقدمة تتبنى ما يُعرف بالدمج الشامل Inclusion Full الذي يُعني إيجاد نظام تربوي موحد يخدم كل المتعلمين على قدم المساواة مهما كانت الفروق بينهم، مع تقديم برامج تربوية مناسبة لكل الطلبة بما يلبي احتياجاتهم الفردية (الخطيب، ٢٠٠٨م :٣٣- ٣٤) .

©2023 IJLMS
Fayoum University Cor.

وقد كشفت التجربة المصرية عن تقيد بعض المعلمين بطرق تدريس معينة، مع غياب المفهوم الحقيقي للدمج وعدم تقبل الأقران في البداية لهم، وضعف الاهتمام الإعلامي.وفي العام التجريبي الثاني تم إشراك جميع الفئات المشاركة في التخطيط، واختيار الأنشطة المشتركة بين الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة والطلاب العاديين ، وكان فريق العمل يشمل (مديرين- معلمين- معلمين فصول الدمج - أولياء أمور الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة - والطلاب العاديين - والطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة - الطلاب العاديين) . (الزيات ، ١٩٩٩ م :٩٦) .

ومما سبق ، يُعتبر دمج ذوى الاحتياجات الخاصة اتجاهاً حديثاً لدمجهم وتعليمهم في مدارس العاديين في التعليم العام المصري ، ولكن نظام الدمج يلاقى العديد من المشكلات والمعوقات تعوق تحقيقه على الوجه المطلوب ومنها وصم الطالب بمظاهر العجز والقصور ، مما يُوثر سلبيا على نموه النفسي وتوافقه مع المجتمع المدرسي ، وذلك يتعارض مع فلسفة التعليم والتي تقوم على إعداد الفرد للحياة في المجتمع ، ومما يؤكد ذلك ما توصلت إليه نتائج بعض الدراسات والبحوث التى أثبتت وجود مشكلات ومعوقات لتحقيق الدمج التربوي الشامل ما يلي :

نتائج دراسة (صالح ، ٢٠٢٢م) التي أسفرت عن انخفاض مستوى معرفة ومستوى استخدام المعلمين التصميم الشامل للتعلم بفصول الدمج ، كما أوصت نتائج الدراسة بعدد من التوصيات منها تكثيف اللقاءات العلمية ، وورش العمل؛ لتوعية المعلمين بأهمية استخدام التصميم الشامل للتعلم في تعليم طلابهم بما فيهم الطلاب ذوي الإعاقة، مع تحقيق التكامل بين معلمي التعليم العام ومعلمي التربية الخاصة، والتأكيد على وجود المعلم المساعد بمدارس الدمج لتطبيق التصميم الشامل للتعلم وتحقيق أهداف التعليم .

كما أشارت نتائج دراسة (خليل ، ٢٠١٧م) التي هدفت إلى التعرف على مدى تقبل المجتمع لدمج ذوى الاحتياجات الخاصة في الروضات والمدارس العادية في ضوء بعض المتغيرات ، كما أظهرت النتائج أن اتجاهات العينة سلبية تجاه دمج الحالات الشديدة وهى الإعاقة البصرية والصمم والشلل الدماغي والصرع والإضرابات السلوكية والانفعالية ، مع تقبل متوسط من المجتمع لفكرة الدمج في الروضات والمدارس العادية .

كما أشارت نتائج دراسات (يماني ، ٢٠٢٠م) ودراسة (محمد ، ٢٠٢٠م) ودراسة (عمر ، ٢٠١٧م) إلى أن الأطفال العاديين أقل تقبلاً لأقرانهم المعاقين في فصول الدمج ، والأطفال المعاقين أكثر تقبلاً لأقرانهم العاديين في فصول الدمج ، وعدم تعاون فريق العمل مع الاخصائى وعدم وجود أعداد كافية تتناسب مع حجم وطبيعة العمل وقلة عدد الدورات التدريبية ، وأوصت الدراستان بضرورة العمل على رفع مستوى أولياء أمور التلاميذ العاديين عن الدمج التربوي وكيفية تطبيقه في التعليم العام ، مع الحاجة إلى برامج تُساعد ذوى الإعاقة على التوافق والتكيف وتحقق له الدمج داخل المجتمع المدرسي كبرامج للتدخل المهني لطريقة العمل مع الجماعات .

كما تناولت دارسة (ياسين،٢٠١٣م) أهم معوقات الدمج التربوي الشامل في المدارس العادية بدولة قطر ومنها : غياب البيئة الملائمة والمعلم المختص في التعامل معهم، وقلة وعي الطلبة الأسوياء بتلك الفئة، إضافة إلى أن تكدس الصفوف الدراسية بالطلبة يعوق تواصل المعلم مع الطلبة ذوي الإعاقة، ومن ثم ستفشل عملية الدمج في الأساس، ويعود الطلبة من جديد إلى مراكز التوحد، وعدم تدريب المعلمين على نظام الدمج ، وتوعية أولياء الأمور بفوائد الدمج التربوي .

ودراسات أجنبية تناولت المعوقات السابقة كدراسات : (Hamadneh, Burhan , 2023)

(Nieminen, Juuso Henrik , 2023) ، ودارسة (Yeo, Lay See; Tan, Su-, 2018)

(Kavelashvili , 2017) ودراسة (Bornman, 2014) .

كما توصلت الدراسات السابقة إلى عدة توصيات تركز على إشراك الأطفال المعوقين في الأنشطة اللامنهجية ، وتقديم برامج الدعم النفسي لهم ، وتوجيه البحوث المستقبلية للعمل على تحديد سبل مواجهة المعوقات من عملية الدمج الشامل ، وهو القضاء على التميز العنصرى بادراج الأشخاص ذوي الإعاقة في المجتمع باعتباره قضية حقوق الإنسان ، ولكن هناك معوقات للدمج التربوي الشامل كغياب السياسة التعليمية والاستراتيجيات التدريسية ، وعدم وجود البنية التحتية المدرسية وإعداد معلمين التربية الخاصة في المدارس العادية (جنوب أفريقيا و جورجيا وسنغافورة كأمثلة) .

وترى (شنبور ،٢٠١٣: ٩١) من معوقات تطبيق برامج الدمج التربوي الشامل في التعليم العام ما يلى : عدم توافر بيئة تربوية داعمة، وبالتالي يؤثر ذلك على مستوى دافعيتهم نحو التعلم مع عزل الطالب ذي الإعاقة عن المجتمع المدرسي إذا لم يجد من يساعده من المعلمين .

كما أوضحت دراسة(أحمد ،٢٠١١م) أنَّ بعض من يهاجمون الدمج التربوي الشامل يتعاطفون مع المعلم؛ لأن المهنة ستصبح عليهم شاقة من وجهة نظرهم ، وأشارت دراسة (محمد ،٢٠٠٧م) أنَّ اتجاهات معلمي التعليم العام الأساسي والثانوي نحو وجود ذوي الإعاقة في الفصول العادية لا تتسم بالحماس أو الدافعية والإيجابية .

كما أشارت نتائج دراسة (عمر و توفليس ،٢٠٠٠م) إلى أنه بدون تغيير في ظروف الفصل الدراسي ، وطرق التدريس لن تستطيع التربية الخاصة أن تنجح في تحقيق أهدافها بإعداد التلاميذ ذوى الإعاقات ليعيشوا حياة مستقلة متفتحة ، والتأكيد على دور المعلم في مجال التربية الخاصة ، وأنَّ النظام القائم على العزل يتطلب كثيراً من النفقات وأن نظام الدمج يوفر الكثير منها . كما أكدتا أنَّ نظام العزل لا يسمح للمعاق بالتعامل أو التفاعل مع مجتمع العاديين .

فمن خلال معظم النتائج التي توصلت إليها الدراسات والبحوث السابقة ، يمكن الكشف عن حقيقة هامة وهى الحاجة إلى متطلبات مستقبلية لتحقيق الدمج التربوي الشامل في التعليم العام وخاصة التعليم الثانوي في مصر – موضوع الدراسة الحالية – حتى تتم المشاركة الإيجابية في صنع المستقبل، لأن عملية الدمج تتطلب العديد من المقومات الأساسية واللازمة لتطبيقها، أو بمعنى أدق عدة متطلبات لضمان نجاح عملية دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في المدرسة الثانوية العامة (سواء في فصول ملحقة كخطوة أولى، أو دمجهم مع أقرانهم العاديين في الفصل الدراسي) وذلك لنقل عملية الدمج من مستوى الفكر والتنظير، إلى واقع العمل والتطبيق .

ومن ثَّم، تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في ضرورة وضع تصور مستقبلي لتوفير متطلبات تحقيق الدمج التربوي الشامل بالتعليم الثانوي العام في مصر من خلال الاستفادة من خبرات بعض الدول في هذا المجال.

أسئلة الدراسة :

يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في التساؤل الرئيس التالى :

ما التصور المستقبلي لتوفير متطلبات تحقيق الدمج التربوي الشامل بالتعليم الثانوي العام في مصر من خلال الاستفادة من خبرات بعض الدول في هذا المجال ؟

© 2023 IJLMS
Fayoum University Cor.

يتفرع عن هذا التساؤل الرئيس السابق عدد من الأسئلة الفرعية التالية :

١- ما الإطار المفاهيمى للدمج التربوي الشامل بالمؤسسات التعليمية ؟

٢- ما خبرات بعض الدول في مجال توفير متطلبات تحقيق الدمج التربوي الشامل في التعليم الثانوي العام بمصر ؟

٣- ما متطلبات تحقيق الدمج التربوي الشامل في التعليم الثانوي العام بمصر ؟

٤- ما التصور المستقبلي لتوفير متطلبات تحقيق الدمج التربوي الشامل بالتعليم الثانوي العام

بمصر في ضوء خبرات بعض الدول ؟

أهداف الدراسة :

تستهدف الدراسة الحالية ما يلى:

١- تحديد مفهوم الدمج التربوي الشامل وأهميته وفوائده وأنواعه في التعليم الثانوي في مصر.

٢- الوقوف على فلسفة الدمج التربوي الشامل في التعليم الثانوي العام بمصر.

٣- التعرف على معوقات تحقيق الدمج التربوي الشامل في التعليم الثانوي العام بمصر .

٤- الاستفادة من خبرات بعض الدول العربية والأجنبية الرائدة في مجال الدمج التربوي الشامل في التعليم الثانوي العام .

٥- تحديد متطلبات تحقيق الدمج التربوي الشامل في التعليم الثانوي العام بمصر ، والوقوف على أهم المقومات والمبادئ اللازمة لتحقيق هذه المتطلبات .

٦- وضع تصور مستقبلي لتوفير وتفعيل تحقيق متطلبات الدمج التربوي الشامل بالتعليم الثانوي العام

في مصر في ضوء خبرات بعض الدول .

أهمية الدراسة :

تتحدد أهمية الدراسة في النقاط التالية:

١- الدراسة الحالية تحاول إلقاء الضوء على أحدث التوجهات التربوية في مجال تربية وتعليم طلاب الدمج الشامل خاصة في التعليم الثانوي العام بمصر، لأنه أصبح التوجه العالمي اليوم هو تعليمهم في المدارس العادية مع أقرانهم العاديين ، والاهتمام بفئة من أبناء المجتمع بعيدة عن دائرة الأضواء، حتى يتم تقديم رعاية أفضل لاستثمار بشري يُسهم في تحقيق التنمية البشرية المنشودة في المجتمع المصري .

٢- تُعد هذه الدراسة محاولة لتحقيق متطلبات الدمج التربوي الشامل في مرحلة هامة من التعليم المصري ، ألا وهى التعليم الثانوي العام ،حيثُ أنّ الشباب في هذه الفترة هم المحرك الحقيقي للتنمية الشاملة مستقبلاً ، ولابد من الاستفادة منهم في أحداث التحولات الاقتصادية والسياسية والثقافية ، والمساهمة في اتخاذ إجراءات عملية نحو الدمج التربوي لفئات التربية الخاصة في هذه المرحلة .

٣- تُسهم الدراسة الحالية في وضع تصور مستقبلي لتدعيم تحقيق متطلبات الدمج التربوي الشامل بالتعليم الثانوي العام في مصر في ضوء خبرات بعض الدول ، وذلك باعتبار أن هذه المتطلبات أساس تنمية المجتمع المصري في ضوء الاهتمامات العالمية المعاصرة بالدمج التربوي الشامل في القرن الحادي والعشرين .

٤- فتح مجال للبحوث التطبيقية في مجال الدمج التربوي الشامل ، وخاصة في التعليم الثانوي العام في مصر، نظراً لندرة الدراسات في التعليم الثانوي بصفة خاصة (في حدود علم الباحث) .

منهج الدراسة :

٥- اعتمدت الدراسة على "المنهج الوصفي " حيث أنه من المناهج البحثية التى تختص بعملية البحث والتقصي حول الظواهر المجتمعية والتربوية والتعليمية، "حيث يقوم على تفسير الوضع القائم للظاهرة أو المشكلة من خلال تحديد ظروفها وأبعادها، وتوصيف العلاقات بينها بهدف الانتهاء إلى وصف علمي دقيق متكامل الظاهرة أو المشكلة (صابر وخفاجة، ٢٠٠٢م) .

٦- كما أنه من المناهج المناسبة لطبيعة الدراسة، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في دراسته؛ وذلك للإجابة عن القضايا والمحاور ذات العلاقة بموضوع الدراسة، في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة ، وذلك لوصف وتحليل مفهوم الدمج التربوي الشامل وفوائده وأنواعه ومعوقاته ومتطلباته ، والتوصل إلى التصور المستقبلي لتدعيم تلك المتطلبات في ضوء خبرات بعض الدول بالتعليم الثانوي العام في مصر .

حدود الدراسة :

تقتصر الدراسة الحالية على تناول الدمج التربوي الشامل وفوائده وانواعه ومعوقاته ومتطلباته والتعرف على التصور المستقبلي لتدعيم تلك المتطلبات في ضوء خبرات بعض الدول العربية والأجنبية بالتعليم الثانوي العام في مصر ، وتجدر الإشارة إلى أن درجة الإعاقة التي تتعامل معها الدراسة الحالية هي ذاتها الدرجة التي تقبلها وزارة التربية والتعليم المصرية في المدارس التابعة لها وهي في الغالب من الدرجة الخفيفة والمتوسطة (الإعاقات الحركية والسمعية والبصرية والدرجة الخفيفة من الإعاقة العقلية) حيث تزايد الاهتمام في الآونة الأخيرة بدمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بصوره المختلفة في معظم دول العالم ، وذلك من منطلق حقوقهم في الفرص المتساوية مع غيرهم من العاديين في الحياة العامة والعلاج والتعليم وكافة الجوانب الأخرى .

©2023 IJLMS
Fayoum University Cor.

ويرجع السبب الرئيس في اختيار مرحلة التعليم الثانوي العام، لأنها تُعتبر مرحلة التعليم الثانوي العام من أهم المراحل في تربية الفرد وإعداده للحياة الإعداد القومي والوطني وتنمية مشاعر الولاء والانتماء لممارسة الحياة الديمقراطية ، كما أنها تهدف إلى إكساب الفرد الحد الأدنى الضروري من المعلومات والمفاهيم والاتجاهات التي تجعله مواطناً صالحاً في مجتمعه . (على ،١٩٨٦م : ٩٩)

مصطلحات الدراسة :

تتمثل أهم مصطلحات الدراسة فيما يلي :

الدمج التربوي الشامل في الدراسة الحالية على أنه : إتاحة فرص التعليم للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة القابلين للتعلم في فصول ومدارس التعليم الثانوي العام العادية، مع توافر التجهيزات اللازمة والدعم المطلوب .

التعليم الثانوي في الدراسة الحالية : التعليم النظامي الذي يمتد بعد مرحلة التعليم الأساسي وينتهي عند بدايات التعليم العالي والجامعي، وطالب هذه المرحلة من التعليم يتميز بقدرات مختلفة تُؤدى به إلى تحقيق المواطنة الصالحة ، والنظر إليه باعتباره شخصاً مسئولاً ومنتجاً في المجتمع المصري .

المتطلبات في الدراسة الحالية بأنها : تلك الأسس والاحتياجات الضرورية التي تضمن نجاح عملية الدمج للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس التعليم الثانوي العام في مصر مع أقرانهم العاديين .

خطة السير في الدراسة : -

لقد تم إجراء الدراسة الحالية وفقاً للخطوات التالية، بحيث تعطى في النهاية إجابات للأسئلة التي أثارتها الدراسة على النحو التالي :

المحور الأول : الإطار المفاهيمى للدمج التربوي الشامل بالمؤسسات التعليمية .

فخصص الباحث هذا المحور للإجابة عن السؤال الأول وهو: ما الإطار المفاهيمى للدمج التربوي الشامل بالمؤسسات التعليمية ؟

المحور الثانى : متطلبات تحقيق الدمج التربوي الشامل في التعليم الثانوي العام بمصر .

وخصص الباحث هذا المحور للإجابة عن السؤالين الثاني والثالث وهما :

ما خبرات بعض الدول في مجال توفير متطلبات تحقيق الدمج التربوي الشامل في التعليم الثانوي العام بمصر ؟ وما متطلبات تحقيق الدمج التربوي الشامل في التعليم الثانوي العام بمصر ؟

المحور الثالث : التصور المستقبلي لتوفير متطلبات تحقيق الدمج التربوي الشامل بالتعليم الثانوي العام بمصر في ضوء خبرات بعض الدول .

حيثُ خصص الباحث هذا المحور للإجابة عن السؤال الرابع وهو : ما التصور المستقبلي لتوفير متطلبات تحقيق الدمج التربوي الشامل بالتعليم الثانوي العام بمصر في ضوء خبرات بعض الدول ؟

وأخيراً قام الباحث بعرض توصيات الدراسة وقائمة المصادر والمراجع .

المحور الأول : الإطار المفاهيمى للدمج التربوي الشامل بالمؤسسات التعليمية :

١- مفهوم الدمج التربوي الشامل في التعليم العام :

يُشير مفهوم الدمج في اللغة إلى : يقال دمج الشيء دموجًا إذا دخل في الشيء واستحكم فيه ، وأدمجت الشيء إذا لففته في ثوب واستتر فيه. (الرازي ، ١٩٩٥م : ١١٢) .

وفي الاصطلاح : يعرف الدمج في الاصطلاح بأنه: مفهوم يتضمن وضع الطلاب غير العاديين مع الطلاب العاديين في الصف العادي بشكل مؤقت أو دائم بشرط توفير عوامل تساعد على إنجاح هذا المفهوم . (الروسان ، ١٩٩٨م : ٢٩) .

وتعددت المفاهيم التي تناولت الدمج التربوي الشامل مثل كافة المتغيرات والمفاهيم التربوية، ويعرف بأنه تربية وتعليم الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية وتزويدهم بخدمات التربية الخاصة . (شحاته ، النجار ، ٢٠٠٣م : ٢٨٥) .

ويعرف الدمج بأنه وضع الأطفال القابلين للتعلم في المدارس العادية وإمدادهم بالخدمات الخاصة إذا لزم الأمر ويتطلب ذلك تعديل البرامج العادية قدر الإمكان لتواجه احتياجات هذه الفئة من الأطفال كما يتطلب ذلك تقديم العون والدعم والمساعدة لهم وهم وسط أقرانهم من العاديين. (إبراهيم ، ٢٠٠٣م: ٣٥٩) ، ويرى (زهران ،٢٠١٠م : ١٣) أن الدمج التربوي يعتبر وسيلة هامة لتحقيق الكثير من القيم الاجتماعية والوطنية، حيث تتعدد بيئاته في حياة الأطفال المعاقين لتشمل العائلة والمدرسة والمجتمع، مما يعطيهم الحق في تكافؤ فرص التعلم والمشاركة في الحياة الاجتماعية مع الأسوياء ويدعم إمكانية الاستفادة من طاقاتهم حينما تتوفر لهم فرص العمل المناسبة لقدراتهم وخبراتهم .

كما تُعرفه (شاش ، ٢٠٠٢م: ٨٢) أنه حالة استعداد تام لدى المربين والمعلمين والعاملين مع ذوي الاحتياجات الخاصة ولدى الوالدين والمجتمع بصفة عامة لتوفير تعليم هؤلاء الأطفال داخل البيئة المهيأة للأطفال العاديين في المدرسة مما يتيح لهم الاستفادة أكاديميا واجتماعيا ونفسيا من جراء تفاعلهم مع العاديين ، كما يتصل مفهوم الدمج بمفهوم التسوية والتطبيع، والذي ينادي بإدماج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة داخل برامج المدارس النظامية العادية، مع توفير خدمات تدعيميه وشخصية لهؤلاء الأطفال (الزهيري ، ١٩٩٨م: ٥٥) .

ومن العرض السابق لتعريفات الدمج التربوي الشامل يتضح أنها تتفق في مضمونها على أن الدمج في التعليم يعني في جوهره إلغاء العزلة عن الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة أو أصحاب الهمم ، ودعم حقوقهم وكسر الحواجز ، فالطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة من الأشخاص المقبولين في مجتمعهم ،حيث إنّ تعليمهم مع أقرانهم يجعلهم يندمجون في المجتمع ، ويحسنون التعامل مع الآخرين ويكتسبون السلوكيات الصحيحة من أقرانهم العاديين ويسمح لهم بالحصول على الميزات التي يحصل عليها الأفراد العاديين في المستقبل .

© 2023 IJLMS
Fayoum University Cor.

ويُشير الباحث إلى مفهوم الدمج التربوي الشامل في التعليم الثانوي العام في مصر في الدراسة الحالية : إلى وضع الطلاب الذين يعانون من إحدى الإعاقات مع أقرانهم العاديين في الفصول العادية، مع توافر التجهيزات اللازمة والدعم المطلوب .

٢- فلسفة الدمج التربوي الشامل في التعليم الثانوي العام بمصر :

تنبع فلسفة الدمج التربوي الشامل من اهتمام التربية الإسلامية أولاً منذُ قرون مضت بالدمج التربوي ، وتناولت السنة النبوية الشريفة رعاية ذوي الاحتياجات والتكريم لهم والحرص على التخفيف من المرض والعجز، حيث يقول الرسول ﷺ " ما من مُسلم يُصيبه أذى، شوكة فما فوقها إلا كفر الله بها سيئاته، وحُطت عنه ذنوبه، كما تَحطُّ الشجرة ورقها " أخرجه البخاري . (البخاري ، ١٩٨١م ، حديث رقم ٦١٨٩، ٢١٣٣) .

كما يرى ابن سينا أن لتربية الطفل مع مجموعة من ، أقرانه دون تعليمه وتربيته لوحده سببين، أولهما : أنَّ جميع الحقائق والمبادئ التربوية والتعليمية مأخوذة من البيئة الاجتماعية، وعلاقات الناس بعضهم ببعض ، وثانيهما : أنَّ الطفل سيصبح عضواً في الجماعة وفرداً من أفراد المجتمع يُسهم في تطوره (عثمان ، ١٩٨٢م ، ١٠٣) .

ويرى (قرشم ، ٢٠٠٤م : ٢٣) أنه مع بداية ظهور مبدأ الدمج فقد ظهرت عدة تعريفات وتفسيرات لغوية وعملية (لمبدأ الدمج) ، كمصطلح تربوي دقيق يحتاج إلى شرح وتحليل وكمفهوم علمي تربوي بحاجة لشرح المغزى ، وما هى تلك العملية التربوية ومستواها وفلسفتها . لذا فمن الناحية اللغوية فإن أدق ترجمة عربية للكلمة الإنجليزية Mainstreaming هي (توحيد المسار) أي توحيد المسارين مسار التعليم العام ومسار التربية الخاصة ، أي وضع الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة ضمن عملية التعليم وفقاً لأسس ومعايير معينه .

كما تقوم فلسفة تربية وتعليم ذوى الاحتياجات الخاصة على مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية والحق في التعليم بين الجميع ، وتهدف إلى تحقيق الكفاية الشخصية والاجتماعية والمهنية بما يحقق لهم الاستقلالية والاعتماد على النفس. (عبود ،٢٠٠٤م :٤٦٩) ، كما تكمن فلسفة الدمج التربوي في دمج طلاب الفئات الخاصة مع طلاب التعليم العام وتقديم خدمات متنوعة للجميع وفقا لاحتياجاتهم التربوية ،وذلك مساواة بقرينه العادي في الحقوق والواجبات والتعاون بينهم . (الفايز ، ٢٠٠٨م: ٣٨)

ويُعد الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة ضرورة من ضروريات الحياة، وأنه يمكن من خلال المدرسة كمؤسسة تعليمية تحقيق أحد أولى خطوات المساواة الاجتماعية بين أفراد المجتمع ، والتي تبدأ بتوفير فرص تعليمية متكافئة لكل طالب على أنه إنسان له حقوق وعليه واجبات ، وتقدم خدماتها لجميع أبناء المجتمع لإعدادهم للوظائف التى تتفق مع ميولهم وقدراتهم التى تحتاجها التنمية الشاملة للمجتمع . (الشخيبى، ٢٠٠٩م : ٢٦٤)

كما تمثل عملية الدمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدرسة العادية أحد التوجهات التربوية الحديثة في مجال تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، مثل مبدأ العادية Normalization الذي يدعو إلى استخدام وسائل الثقافة العادية لمساعدة الطفل ذو الإعاقة على الحياة في ظروف أو مناخ أو مستوى مماثل لتلك الظروف التي يمر بها الأطفال العاديين (سيسالم ، ٢٠٠٦م: ١٥) ، وغير ذلك من المفاهيم مثل مبدأ التحرر من المؤسسات (الإيواء) الذي يدعو إلى التحرر من المؤسسات التي تعزل الأطفال العاديين عن المجتمع ومحاولة دمجهم، ومفهوم البيئة الأقل تقييداً Restrictive Environment (Least LRE) " وهي البيئة التربوية التي تشبه برنامج المدرسة العادية تقريبا مع تلبية الحاجات التربوية لذوي الإعاقة " (هالان وكوفمان، ٢٠٠٨م: ١٥٤)

ويرى (برادلي وآخرون ،٢٠٠٠م: ٦١) أن فلسفة الدمج تتمثل في أن يتلقى كل طالب تعليمه في غرفة الدراسة العادية مع أقرانه بالصف الدراسي، بغض النظر عن نوع إعاقته، مع اعتبار الاختلافات بين الطلاب عامل قوة لتطوير المدرسة، ويحاول المعلمون تعديل طرق التدريس لمواجهة احتياجاتهم الفردية مع مشاركة كل الطلاب .

وتجدر الإشارة إلى أنه كانت هناك مجموعة من التغيرات التي ساهمت في ظهور فلسفة الدمج التربوي الشامل تتمثل فيما يلي : (صادق، ١٩٩٨م :١٧-٢٥)

١- جهود المنظمات الدولية والإقليمية والمحلية، والجمعيات والمؤسسات الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة، وحركة الآباء والأمهات، ومطالب ذوي الاحتياجات الخاصة أنفسهم .

٢- جهود علمية اعتمدت على اكتشاف مسببات حدوث الإعاقة، وكيفية الوقاية منها، والتدخل المبكر والإرشاد البيئي والأسري .

٣- جهود تخصصية اعتمدت على تنوع البرامج التعليمية القائمة على التعليم الفردي .

٤- ارتفاع تكاليف نظام العزل اقتصادياً بما يتطلبه من إنشاءات وتجهيزات إقامة داخلية .

وعلى ذلك ،فإنَّ فلسفة الدمج في جوهرها توجه إنساني وأخلاقي يقوم على مبادئ المساواة والعدالة، وعدم التمييز أو التفرقة بين المتعلمين، وعلى إعادة صياغة التربية العامة والتربية الخاصة معاً في نسيج جديد واحد يلبي احتياجات كل متعلم ويوفر له أوجه الدعم والمساعدة اللازمة في نطاق المدرسة العادية بصرف النظر عن نوعه أو درجة ذكائه أو إعاقته، أو مستواه الاجتماعي – الاقتصادي، أو عرقه أو ثقافته، وإعداده للحياة والتعايش مع الآخرين بطريقة إيجابية في المجتمع الواحد مما يساعد على تحقيق الاستقرار والتماسك الاجتماعي .

كما يُشير (خزام ،٢٠١٠: ٩٦) إلى أنَّ فلسفة الدمج والتربية الدمجية تنبني على النموذج الاجتماعي للإعاقة - وليس على النموذج الطبي - فهي تقدر الطفل وما لديه من جوانب قوة، وتؤكد على توفير المصادر اللازمة لتلبية احتياجات مختلف الأطفال، كما تركز على تهيئة المجتمع وتدريب الأهل والأخصائيين والمعلمين، ومن أهم مرتكزاتها أن المشكلة تكمن في المجتمع وفي النظام التربوي وليس الطفل، وأن جميع الأطفال يستطيعون التعلم، ويحتاجون للدعم والمساندة.

كما تُشير دراسة (Allison F. , 2018 إلى فلسفة للدمج التربوي على أنه مصطلح مفهوماً أعم وأشمل وهو "التضمين" بالرعاية الاجتماعية والنفسية ، حيث يُشير إلى تواجد الطالب المعاق مع أقرانه الأسوياء في الفصل الدراسي العادي لوقت كامل دون الاعتبار لدرجة إعاقته، ويعتمد ذلك علي الوفاء باحتياجات كل المتعلمين داخل الفصل الدراسي ومراعاة قدراتهم والفروق الفردية بينهم ، حيث يُعتبرون جميعاً أفراد ذوي قيمة قادرين علي التعلم والمساهمة في المجتمع وتوفير نفس الفرص التعليمية التي يتمتع بها أقرانهم العاديين .

ويرى الباحث أنَّ فلسفة الدمج التربوي الشامل تكمن في الأهداف المتوقع تحقيقها نتيجة لتطبيقه بأشكاله المختلفة، ومنها :

١- إزالة الوصمة المرتبطة ببعض فئات التربية الخاصة، لتخفيف الآثار السلبية الاجتماعية لدى بعض فئات التربية الخاصة وذويهم، والمرتبطة بمصطلح مثل الإعاقة .

©2023 IJLMS
Fayoum University Cor.

٢- خلق فرص كافية لذوي الاحتياجات الخاصة لنمذجة أشكال السلوك الصادر عن أقرانهم العاديين

٣- تعديل الاتجاهات نحو فئات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، من خلال برامج الدمج التي تعمل على تغيير وتعديل اتجاهات الأسر والعاملين في المدرسة والأقران من السلبية إلى الايجابية، وخاصة تلك الإتجاهات المتعلقة بالرفض أو عدم التعاون .

٤- تدعيم خبرات التفاعل الاجتماعي بين ذوي الاحتياجات الخاصة وأقرانهم العاديين؛ مما يُؤدي إلى زيادة فرص التقبل الاجتماعي لهم من قبل العاديين .

٥- توفير التكلفة الإقتصادية اللازمة لفتح مراكز أو مؤسسات التربية الخاصة التي تتضمن البناء المدرسي، والعاملين من اختصاصيين ومعلمين، ومواصلات ... إلخ .

أهمية الدمج التربوي الشامل في التعليم العام : ٣-

يُمكن إيجاز أهمية الدمج التربوي في الإيجابيات التالية : (عبدالرزاق ، ٢٠٠٣م: ٤٨- ٥٠)

١. تعمل البيئة الاندماجية على زيادة التقبل الاجتماعي للطلبة المعاقين من قبل أقرانهم العاديين، وإتاحة فرصة التفاعل الاجتماعي معهم، وتمكين التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة من محاكاة سلوك الأطفال العاديين وتقليده، وزيادة التواصل بينهم .

٢. يسهم احتكاك الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة بأقرانهم العاديين في تحسين اتجاهات الطلبة ذوى الاحتياجات الخاصة والعاديين نحو بعضهم بعضاً، ويعمل على إيجاد بيئة اجتماعية يتمكن فيها الأطفال العاديون من التخلص من المفاهيم الخاطئة لديهم عن المعوقين .

٣. الدمج التربوي يكسر حاجز التمييز، ويساعد في رفع وصمة الإعاقة الملحقة بهم، مما يساعد على تحسين سلوك الطالب الاجتماعي وتطوير مهاراته اللغوية، وتحصيله الأكاديمي

٤. يعمل الدمج التربوي على إيجاد بيئة واقعية يكتسب فيها الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة خبرات متنوعة تمكنهم من تكوين مفاهيم صحيحة واقعية عن العالم الذي يعيشون فيه، وأن تشجع التنافس الأكاديمي بين جميع الطلبة .

٥. يشكل الدمج التربوي وسيلة تعليمية مرنة يمكن من خلالها زيادة وتطوير وتنويع الخدمات التربوية المقدمة للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة .

٦. يفتح الدمج التربوي المجال لكثير من الحالات التي لا تتلقى أى مساعدة، أو التي لم تكتشف بعد، مثل حالات بطء التعلم، وصعوبات التعلم، لكي تستفيد من خدمات التربية الخاصة .

٤- أنواع الدمج التربوي الشامل في التعليم العام :

تختلف أساليب إدماج المعاقين من بلد إلى آخر حسب إمكانات كل منها، وحسب نوع الإعاقة ودرجتها، بحيث يمتد من مجرد وضع المعاقين في فصل خاص ملحق بالمدرسة العادية، إلى إدماجهم كاملا في الفصل الدراسي العادي، مع إمدادهم بما يلزمهم من خدمات خاصة (السرطاوي ، ٢٠٠٠م :٣٢) :-

- **الفصول الخاصة :** حيث يلتحق الطفل بفصل خاص بالمعاقين ملحق بالمدرسة العادية في بادئ الأمر، مع إتاحة الفرصة أمامه للتعامل مع أقرانه العاديين بالمدرسة أطول فترة ممكن .

- **حجرة المصادر :** حيث يوضع الطفل في الفصل الدراسي العادي بحيث يتلقى مساعدة خاصة بصورة فردية في حجرة خاصة ملحقة بالمدرسة حسب جدول يومي ثابت... وعادة ما يعمل في هذه الحجرة معلم أو أكثر من معلمي التربية الخاصة الذين أعدوا خصيصا للعمل مع المعاقين.

- **الخدمات الخاصة:** حيث يلحق الطفل بالفصل العادي مع تلقيه مساعدة خاصة من وقت لآخر بصورة غير منتظمة في مجالات معينة مثل: القراءة أو الكتابة أو الحساب. وغالبا يقدم هذه المساعدة للطفل معلم تربية خاصة متنقل (متجول) يزور المدرسة مرتين أو ثلاث مرات أسبوعياً .

- **المساعدة داخل الفصل :** حيث يُلحق الطفل بالفصل الدراسي العادي، مع تقديم وتوفير الخدمات اللازمة له داخل الفصل حتى يمكن للطفل أن ينجح في هذا الموقف، وقد تتضمن هذه الخدمات استخدام الوسائل التعليمية أو الأجهزة التعويضي .

وقد قسم(القريطي ، ٢٠٠١م ، ٨٤) ، و(تركي ، ٢٠١٥م ، ٤) الدمج إلى أنواع هي :

١- الدمج الكلى :-

حيث يوضع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع الأطفال العاديين طوال الوقت، على أن يتلقى المعلم المساعدة الأكاديمية اللازمة من معلمين استشاريين ومتخصصين، ويحبذ هذا النوع من الدمج لذوي الإعاقات البسيطة كضعاف السمع أو ضعاف البصر، والتخلف العقلي البسيط فئة القابلين للتعلم، والنشاط الزائد والتوحد .

٢- الدمج الجزئى :-

ويُوضع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع الأطفال العاديين لفترة معينة من الوقت يوميا، حيث ينفصلون بعد هذه الفترة في فصل مستقل أو عدة فصول خاصة لتلقى مساعدات تعليمية متخصصة، وذلك عن طريق التعليم الفردي، أو داخل غرفة المصادر بالمدرسة ..

٣- الدمج المكانى والاجتماعى :-

ويتم فيه تجميع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة المتماثلة من حيث نوع الإعاقة في فصول دراسية خاصة داخل نطاق المدارس العادية؛ بحيث يدرسون فيها وفقاً لبرامج دراسية خاصة تناسب احتياجاتهم طوال الوقت، وتقتصر مشاركتهم مع أقرانهم العاديين على الاحتكاك والتفاعل خلال أوقات الراحة والأنشطة الاجتماعية و الرياضية والفنية والرحلات المدرسية .

٥- فوائد الدمج التربوى الشامل فى التعليم العام :-

يسوق المؤيدون لفلسفة الدمج عديداً من الفوائد والمزايا لإدماج ذوي الاحتياجات الخاصة ولاسيما ذوي الإعاقات في الفصول والمدارس العادية وتأهيلهم مع

© 2023 IJLMS
Fayoum University Cor.

أقرانهم العاديين وذلك سواء بالنسبة للأطفال أنفسهم أم بالنسبة للمعلمين أم بالنسبة للمجتمع، ومن بين هذه الفوائد كما أشارت دراسات كل من : (سيسالم ،٢٠١٠م) ، و(القريطي، ٢٠٠٥م) و (الكاشف ،٢٠٠٨م) ، ودراستي كلا من :

إلى أهم هذه الفوائد التالية : (Gebhardt et al., 2012)، ((Ismail et al., 2016)

١- تفادي الآثار السلبية السابق ذكرها لنظم الرعاية العزلية.

٢- توفير بيئة تعليمية مشجعة على التواصل والتفاعل الاجتماعي والتعاون فيما بين الأطفال العاديين وأقرانهم ذوي الإعاقات مما يساعد على تفادي ما يترتب على الرعاية العزلية من إحساس بالرفض والاستبعاد والنبذ لدى ذوي الإعاقات، كما يساعد على تنمية الفهم والاحترام المتبادل والتعاطف، وتكوين الصداقات بين جميع الأطفال بصرف النظر عن اختلاف مقدراتهم وخصائصهم.

٣- تمكين الأطفال غير المعوقين من التعرف عن قرب على أوجه التشابه بينهم والأطفال ذوي الإعاقات، وعلى جوانب القوة الكامنة لديهم، مما يسهم في التخلص من المفاهيم المغلوطة أو الخاطئة الشائعة عنهم، وتكوين مفاهيم أخرى بديلة أكثر واقعية وايجابية عنهم، والتقبل الاجتماعي لهم، وفي تعديل اتجاهاتهم السلبية ، ومن ثم تحسين أساليب معاملتهم، والتحمس لتقديم الخدمات اللازمة لهم .

٤- تمكين الأطفال ذوي الإعاقات من الانخراط والنمو في بيئة تعليمية طبيعية غير مصطنعة تفي باحتياجاتهم، وتتماشى مع ما يجري في الحياة والمواقف الاجتماعية خارج نطاق المدرسة، وتساعدهم على محاكاة النماذج الاجتماعية (سلوكيات أقرانهم العاديين) وتعلم مهارات جديدة، وعلى تطوير مقدراتهم وإظهارها، مما يعزز مفهومهم الايجابي عن ذواتهم وشعورهم بالكفاءة والاستقلالية والثقة بالنفس ، وبقيمته في الحياة، ويشعر بانتمائه إلى أفراد المجتمع من الممكن تقديم خدمات التربية الخاصة في مختلف البيئات أو الأوضاع .

٥- الحد من سيادة المركزية في عملية تقديم الرعاية والخدمات التعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة بالاستفادة من المدارس العادية - بعد إعادة تأهيلها – في تعليمهم مما يساعد على انتشار هذه الخدمات ووصولها إليهم في موطنهم الأصلي وداخل أقرب المدارس إلى منازلهم .

٦- الحد من الكلفة العالية للرعاية العقلية لذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس ومؤسسات خاصة تتطلب تجهيزات عالية وموظفين إضافيين وأحياناً إقامة داخلية .

٧- تنمية شعور المعوق بكونه عضواً في مجتمع له ذات الحقوق التي لغيره من الأفراد (المساواة) وليس فرداً مختلفاً ينتمي إلى أقلية منبوذة تعامل معاملة سيئة (التمييز) وهو ما يسهم في رفع الروح المعنوية لذوي الإعاقات، ويعزز ثقتهم بأنفسهم وانتمائهم لمجتمعهم.

٨- تهيئة بيئة تعليمية تشجع على التنافس بيت جميع التلاميذ مما قد يسهم في تحسين دافعية الأطفال ذوي الإعاقات للتعلم، ورفع مستوى أدائهم الأكاديمي من خلال احتكاكهم بزملائهم العاديين.

٦- معوقات عملية الدمج التربوي الشامل في التعليم الثانوي العام بمصر :-

Webster (1558 ,2004,) يُشير قاموس وبيسر إلى مفهوم المعوقات :

٧- بأنها "العثرات أو الأشياء التي تقف وتحول دون التقدم نحو الشيء" .

ويُعرفها الباحث في الدراسة الحالية بأنها : مجموعة العوامل التي تعوق تحقيق أهداف الدمج التربوي الشامل في التعليم الثانوي العام في مصر .

فنظام الدمج التربوي الشامل من الأنظمة الحديثة التى تم تطبيقها داخل مصر ، ولذلك فهي تلاقى الكثير من المشكلات والمعوقات أثناء تطبيقها وخاصة في مراحل التعليم العام ، وسوف يتناول الباحث عرض وتوضيح لهذه المعوقات فيما يلي:(جرار ،٢٠٠٨م :١٩٣) و(الزهيرى ،٢٠٠٣م :٣٣٢-٣٣٦)

أولاً : معوقات خاصة بالمعلم :-

يُعتبر المعلم من أهم عناصر عملية الدمج التربوي الشامل حيثُ تحتاج إلى معلمين أكفاء متميزين ذوى مهارة وقدرة فائقة على قيادة العملية وعلى إدارة الفصل الدارسى ،ولديهم الرغبة في تخطى العقبات التي تنتج عن التفاوت في المستوى بين التلاميذ العاديين وغيرهم من طلاب الدمج ذوى الاحتياجات الخاصة . (الخطيب، ٢٠٠٨م : ٩٣) ، ولكن هناك العديد من العقبات لدى المعلمين في التعليم العام المصري حيث أشارت دارسة (الشاذلي ، ٢٠٠٥م) إلى عجز السياسة التعليمية عن الأخذ بالأسلوب الإلزامي في قبول المعاقين وأن معظم المعلمين قد لا تكون لديهم المعرفة لتطبيق مفهوم الدمج التربوي ومتطلباته ، بالإضافة إلى اتجاهات بعض المعلمين السلبية نحو العمل مع ذوى الاحتياجات الخاصة ، وعدم إعداد دورات تأهلية للعاملين في المدرسة أثناء الخدمة قبل البدء بعملية الدمج لهؤلاء الطلاب، وعدم توافر معلمين متخصصين في التربية الخاصة لذوى الاحتياجات الخاصة.

ثانياً : معوقات خاصة بالطلاب وأسرهم :-

هناك العديد من المعوقات الخاصة بالطلاب وأسرهم منها:(عبد الحميد ،٢٠٠٦م ،٥٧٦-٥٨١)

و(السلمي و معاجيني ، ٢٠٢٢ م ، ١٧٥-١٨٨) .

- صعوبة تقبل الطلاب العاديين والطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة لبعضهم البعض ، مع اختلاف الاحتياجات التعليمية لكل منهم واهتمام المعلم بالعاديين بشكل أكبر منهم .
- تقليد الطلاب العاديين للسلوكيات غير السوية التى تحدث من زملائهم ذوى الاحتياجات الخاصة بالإضافة إلى اعتداء الطلاب العاديين على الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة بالضرب أو الدفع والركل في بداية المراهقة .

وفى هذا الصدد أشارت دراسة (إسماعيل ، ٢٠٢٢م) إلى الأضرار النفسية الاجتماعية والأكاديمية المترتبة على التنمر المدرسي ضد الطلاب من ذوى الإعاقة المدمجين في المدارس العادية الإعدادية والثانوية سواء تنمر لفظي أو بدني داخل المدرسة وخارجها .

- رفض أولياء الأمور لتواجد الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة مع أبنائهم العاديين خشية من تعطيلهم وعدم الاستفادة من تواجدهم بالمدرسة ، مع قلة وعى

©2023 IJLMS
Fayoum University Cor.

أولياء الأمور بفوائد الدمج التربوي في التعليم العام، كما توصلت دراسة (Hansen, 2014) إلى وجود معوقات مرتبطة بالوالدين فيما يخص عملية الدمج ، ولعل السبب أيضاً يرجع إلى ضعف قناعة الوالدين بأهمية الدمج التربوي وأثرها الإيجابي على تحسين مستويات أبنائهم التحصيلية ، مما يجعل الأسرة أحد أكثر معوقات الدمج التربوى الشامل في التعليم العام .

ثالثاً : معوقات خاصة بالمدرسة وإمكاناتها :

هناك العديد من المعوقات الخاصة بالمدرسة وإمكاناتها منها :(مجيد ، ٢٠٠٨م : ٣٨٨-٣٨٩)

- عدم تهيئة المدرسة للدمج من خلال زيارة مسئولي التأهيل للمدرسة والتحدث مع الإدارة والهيئة التدريسية وشرح أهمية عملية الدمج .
- لا تتلاءم المباني والتجهيزات المدرسية مع ظروف الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة وعدم توفير الخدمات والمعينات التقنية الأساسية التي كانوا يحظون بها في المراكز الخاصة .
- عدم وجود الإدارة المدرسية المميزة والمتحمسة لأسلوب الدمج التربوي الشامل

وفي هذا الصدد ، أشارت نتائج دراسة (هوساوي وابن راجح ، ٢٠١٥ م) والتي أكدت على أن أهم المعوقات التي تواجه دمج التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية في المدارس العامة من وجهة نظر عينة الدراسة هي المعوقات المتعلقة بالبيئة التعليمية، والمعوقات المتعلقة بالتجهيزات المدرسية، والمعوقات المتعلقة بالبيئة الأسرية، كما أنَّ المناهج الدراسية لا تلبي احتياجات الطلاب المدمجين .

المحور الثاني : متطلبات تحقيق الدمج التربوي الشامل في التعليم الثانوي العام بمصر :

تستعرض الدراسة الحالية في هذا المحور تجارب بعض الدول العربية والأجنبية الرائدة في مجال الدمج التربوي الشامل لذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم من العاديين في مراحل التعليم العام وخاصة مرحلة التعليم الثانوي العام ، حتى يتم الاستفادة منها في تحقيق متطلبات تحقيق الدمج التربوي الشامل في التعليم الثانوي العام بمصر ، لأنه تزايد الاهتمام في الآونة الأخيرة بدمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بصورة المختلفة في معظم دول العالم ، وذلك من منطلق حقوقهم في الفرص المتساوية مع غيرهم من العاديين في الحياة والعلاج والتعليم وكافة الجوانب الأخرى وفيما يلي عرض موجز لهذه التجارب:

أ- خبرات بعض الدول في مجال الدمج التربوى الشامل في التعليم الثانوى العام :

١ - تجربة المملكة العربية السعودية : -

لم يحصل الأطفال ذوو الإعاقة في المملكة على أي نوع من خدمات التربية الخاصة حتى عام (١٩٥٨م) ، حيث كان الآباء هم المسئولون عن توفير أي مساعدة لأطفالهم، وفي عام (١٩٦٢م) أسست وزارة التربية والتعليم دائرة التعليم الخاص لتطوير خدمات التعليم والتأهيل لثلاثة تصنيفات من الطلاب وهم: ذوو الإعاقة البصرية، والسمعية، والعقلية (الرشيدي والنجار، ٢٠١٣م: ٦٤) .

وأوضحت دراسة (الموسى ، ٢٠٠٨م) أنَّ المملكة العربية السعودية تُعتبر من أولى الدول العربية التي تعمل على تطبيق الدمج التربوي في مدارسها، فقد بدأت بتطبيق الدمج في مدينة الهفوف بالمنطقة الشرقية عام ١٤٠٤ه/ ١٩٨٤م. وفي عام ١٤١٠ه/ ١٩٨٩م قبلت رياض الأطفال التابعة لجامعة الملك سعود الأطفال ذوي الإعاقة، وبعد ذلك وفي عام ١٤١١ه/ ١٩٩٠م بدأت الوزارة في تطبيق الدمج في مدارسها ولكن على مستوى بسيط جدًّا وبطريقة الدمج الجزئي وتوسعت بعدها .

كما أضافت الدراسة أنَ المملكة توسعت الوزارة في تطبيق الدمج الشامل في مدارس المملكة عندما وضعت إستراتيجية تربوية تقوم على عدة محاور منها: تفعيل دور المدارس العادية في مجال تربية وتعليم الأطفال غير العاديين ، وتوفير وتدريب المعلمين على نظام الدمج التربوي الشامل ، وكذلك الاهتمام بتطوير المناهج الدراسية التى تخدم نظام الدمج التربوي في التعليم العام .

وفي دراسة أخرى حديثة (دراسة الشهرانى ، ٢٠٢٢م) أوضحت الباحثة من خلال استقصاء أراء معلمات التعليم العام والخاص حول البيئة الصفية لدمج الطالبات ذوي الإعاقة في مدارس التعليم العام ، حيثُ جاء متماشياً مع رؤية المملكة العربية السعودية في نظام التعليم الشامل ودمج الطلاب ذوي الإعاقة في مدارس التعليم العام بالمملكة ، كما أوصت دراسة (آل عثمان ، ٢٠٢٢م) بالعمل على تفعيل خدمات الاستجابة والرد السريع على شكاوى ومقترحات أولياء الأمور تجاه الخدمات المقدمة لأبنائهم ذوى الإعاقة خلال تلقيهم خدمات التعليم فى ظل جائحة كورونا كوفيد ١٩ وما بعدها، وكذلك أوصت الدراسة بضرورة تفعيل ورش العمل والبرامج التوعوية التي تستهدف رفع مستويات الوعى لدى أولياء الأمور باحتياجات الطلبة دوى الإعاقة وخصائصهم التربوية .

٢ - تجربة دولة قطر :-

على الرغم من أن تجربة دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية تعتبر تجربة جديدة على دولة قطر إلا أنها تتقدم بشكل سريع وملحوظ بين الدول العربية، حيث إنها تقدم وتوفر أفضل البرامج التعليمية والتأهيلية التي تتناسب مع كل حالة، " ومن الأساليب التي استخدمتها لتطبيق الدمج هي غرفة المصادر والخدمات المساندة والمتخصصة ، كما أنها اعتمدت الدمج الكلي في بعض مدارس التعليم العام والدمج الجزئي في البعض الآخر في العام الدراسي (٢٠٠٣م/٢٠٠٤م) ، وتم تطبيقها على المدارس الحكومية والنموذجية في العام الدراسي (٢٠٠٤م/ ٢٠٠٥م)، وفي العام الدراسي (٢٠٠٥م/٢٠٠٦م) أصبح عدد مدارس الدمج ست مدارس، وفي عام (٢٠٠٧م/٢٠٠٨م) بلغ عدد مدارس الدمج سبعة مدارس تضم ذوي الاحتياجات الخاصة المختلفة ، كما شهد العام الدراسي (٢٠٠٩م/ ٢٠١٠م) بداية الاهتمام الكبير بهذه الفئة ودمجها دمجاً كلياً في مدارس التعليم العام مع العاديين ، وتوفير المتخصصين وتقديم أفضل الخدمات " (السعيد ،٢٠١١م: ٣٣٦) .

٣- تجربة المملكة الأردنية الهاشمية :-

تولي قسم الإرشاد التربوي بوزارة التربية والتعليم بالأردن الاهتمام بالطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة منذ بداية الثمانينيات لتحقيق الدمج الشامل، فقام بعملية مسح للحالات الموجودة وجميع الفئات ومنها ذوي الاحتياجات الخاصة السمعية والنطقية والنفسية. وبدأت أول تجربة للدمج في الأردن عام ١٩٨٣م حيث تم دمج (١٢) طالب من الطلاب الصفي الصف مع أقرانهم العاديين ، وبدأت تجربة وزارة التربية في الدمج عام (١٩٨٧م) للطلاب ذوي صعوبات التعلُم وبطيء التعلُم ، وتوصلت التجربة إلى أنه تم تحسين أداء الطلاب بعد تجربة الدمج بسبب جهود الإدارة والمعلمين ووصل عدد غرف الصف إلى (٥١٠) غرفة في عام (٢٠٠٧م) ، وبلغ عدد الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة (١٠٢٠٠) طالباً وطالبةً . (الروسان ، ٢٠٠٩م :٢٤٥) ، وأدى ذلك إلى البحث عن توفير متطلبات لتحقيق الدمج

© 2023 IJLMS
Fayoum University Cor.

الشامل في تعليم المملكة .

٤ - تجربة الفلبين :-

للفلبين تجربة بارزة في دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة مع العاديين، حيث بدأ تجربة الدمج عام (١٩٦٤م) مع الطلاب المكفوفين ، وخاصة بعد توفير المعلمين ، والكوادر المؤهلة للعمل في المدارس العادية والصفوف الخاصة الملحقة بالمدارس العادية وغيرها من المتطلبات للدمج التربوي الشامل، وبدأ العمل في هذا المجال في مكتب التعليم العام حيث تم إجراء مسح شامل، وتدريب المعلمين على أساليب الاستقصاء والفحص ، على أن تستمر المعلومات التي يحصلون عليها في وضع برامج التربية الخاصة التي تطبق في الأعوام التالية ، وتم التوصل إلى برامج تربوية للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في فصول عادية تحت إشراف معلمين أكفاء مؤهلين ومتخصصين ، كما تم إنشاء مركز إقليمي للتربية الخاصة لوضع برامج دراسية متكاملة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة ضمن نطاق المدرسة العادية لخدمة ذوي الاحتياجات الخاصة من عدة مناطق تعليمية .(السرطاوى، الشخص ،٢٠٠٠م : ١٩٤-١٩٥) .

٥- تجربة الولايات المتحدة الأمريكية :

تُعتبر الولايات المتحدة الأمريكية من أول الدول الرائدة والمتميزة فى مجال دمج الطلاب المعاقين منذ الطفولة في الروضات والمدارس العادية ، من خلال توفير المتطلبات اللازمة نجاح عملية الدمج التربوي الشامل ويعرض الباحث لبعض الدراسات التي تناولت ذلك منها :

أشارت دراسة(Bradley A , 2014) أن نظام الدمج التربوي الشامل بالتعليم الثانوي في الولايات المتحدة الأمريكية قد استدعى إعادة النظر في قضية الإعداد والتدريب في الإدارة المدرسية بما يُساعد على توافر المديرين المؤهلين للتعامل مع المهام والمسئوليات الجديدة التي يتطلبها تنفيذ الدمج الشامل بنجاح ، وأنه لابد له من توفير الاحتياجات التعليمية الخاصة من الإمكانات المدرسية لطلاب الدمج الشامل من مباني وتجهيزات للفصول ، حيث تتيح هذه الأجهزة لذوي الاحتياجات الخاصة الاستفادة من الخدمات والبرامج والأنشطة التي تقوم بها مثل التعليم العام في الترفيه والرعاية الصحية وغيرها من الاحتياجات، واستخدام الاستراتيجيات التدريسية الحديثة للدمج الفعال والأهم في نظام الدمج التطوير والتنمية المهنية لمعلمي التعليم الثانوي حول ثقافة الدمج التربوي الشامل عن طريق التدريبات عن طريق الانترنت .

كما أشارت دراسة (Cooner, D. et al, 2005) أنَّ الولايات المتحدة من أوائل الدول التي اهتمت بقضية تطوير إعداد وتدريب مديري المدارس الثانوية على القيادة الفعالة لمدرسة الدمج الشامل Inclusive School ، وتأكيدًا لأهمية دور مدير المدرسة الحيوي في تحسين تعلم جميع الطلاب ولاسيما المعاقين قامت معظم الولايات المتحدة في السنوات الحديثة بتعديل برامج إعداد المديرين لتتضمن دراسة مقررات تنمي وعي المديرين بالتعليم والتدريس لذوي الاحتياجات الخاصة مثلاً: مقررات إدارية وسياسية عن التربية الخاصة .

كما هدفت دراسة (الشرقاوي ،٢٠٢١م) إلى وضع آليات لتفعيل دور الروضة لإستراتيجية الدمج التربوي بمصر في ضوء خبرة الولايات المتحدة الأمريكية وذلك من خلال تفعيل مبدأ التربية للجميع وتفعيل القرارات والاستعانة بالتقنيات التكنولوجية ، والتدريبات المتواصلة المعلمين ، للوصول بهؤلاء الأطفال إلى أقصى قدر من التقدم والتطور في مهاراتهم ومعارفهم وسلوكياتهم .

٦- تجربة انجلترا (المملكة المتحدة) :-

(Diversity , 2013) ، فتُشير دراسة اهتمت المملكة المتحدة (إنجلترا) بالدمج إلى أنَّ التربية الحديثة وقوانين التعليم التي تنادي بضرورة دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية في الصفوف الخاصة أو في الصفوف العادية ،كقانون التعليم لعام ١٩٩٣م وقانون الاحتياجات التعليمية الخاصة والإعاقة لعام ٢٠٠١م ، وما يُعرف الورقة الخضراء ٢٠١١م وحتى الآن ، والتي تهدف إلى تفعيل الدمج التربوي الشامل في التعليم العام من رياض الأطفال وحتى المرحلة الثانوية ومنها تحديد احتياجات ومتطلبات الطلاب في وقت مبكر من خلال الشيكات المستحقة وفترة زمنية صغيرة ومنها :

- تقديم المساعدات المتنوعة لأسرة للطالب المعاق
- منح الآباء اختيارًا أوسع للمدارس المناسبة للمدمجين .
- إعطاء المدارس المزيد من الاستقلالية من خلال المناهج المدرسية والأنشطة التربوية
- تقديم المزيد من التدريب إلى هيئة التدريس لمراعاة قدراتهم والفروق الفردية بينهم حيث

كما يُعتبر النظام التعليمي البريطاني ذوي الاحتياجات الخاصة قادرين علي التعلم والمساهمة في المجتمع ، بالإضافة إلى تسهيل عمل المنظمات غير الحكومية في تقديم الدعم المالي لتسهيل دمج ذوى الاحتياجات الخاصة في المدارس الثانوية، مع تقديم ثقافة شاملة للمجتمع عن الدمج وفوائده عن طريق منسقي الدمج في المدارس والإدارات التعليمية (Maher, et,al ,2014) .

ب - متطلبات تحقيق الدمج التربوى الشامل في التعليم الثانوى العام بمصر

تُعد مرحلة التعليم الثانوي من أهم المراحل التعليمية في أي نظام تعليمي، نظراً لما تتميز به هذه المرحلة من مظاهر نمو خاصة تؤثر بشكل واضح على شخصية المتعلمين ودوافعهم، وعلى احتياجاتهم التعليمية والتربوية، كما أن هذه المرحلة تعد الطالب إما للحياة العملية والانخراط في العمل وشغل وظيفة معينة، أو إعداده لمرحلة التعليم الجامعي، ومن ثُم يصبح من الضروري إلمامه بأكبر قدر ممكن من المعارف والمعلومات العلمية والأكاديمية، والثقافة العامة والمهارات العملية والتطبيقية، وقد اهتمت الدولة بهذه المرحلة من التعليم، ورصدت الجهود لتطويرها بشكل مستمر من جميع جوانبها بما يحقق الأهداف التربوية المنشودة (رفاعي ، ٢٠٠٨م : ٨٤) .

ومن ثمَّ ، فالمدرسة الثانوية مطالبة اليوم أكثر من أى وقت مضى في ظل التغييرات المعاصرة في القرن الحادي والعشرين أنْ تؤدى وظائف عديدة من خلال : (جاد ،٢٠٠٣م :١٩٥- ١٩٦)

١- إعداد الطلاب للمواطنة في مجتمع ديمقراطي ،مع تأصيل القيم الروحية والخلقية في نفوسهم .

٢- إيجاد نوع من التكيف والانسجام لأبناء المجتمع الواحد بنشر الاتجاهات الثقافية التي تعمل على تآلف وتماسك المجتمع وتحقق الولاء والانتماء للوطن وتحقيق المصالح المشتركة .

©2023 IJLMS
Fayoum University Cor.

٣- تزويد المجتمع بأعضاء مؤهلين للقيام بأدوار ووظائف في مجتمعهم من خلال تأهيلهم لتولي الوظائف في مختلف المؤسسات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والمهنية.

٤- إعداد الطالب القادر على الابتكار والابداع والتحليل بتزويده بالمهارات الفكرية والعقلية ، لرعاية وتشجيع المواهب في عصر التنوع الثقافي والتعددية الفكرية .

وفي ضوء ما سبق ، يُؤكد (حجي ، ٢٠١٢: ٥٠-٥١) أنَّ التعليم الثانوي أصبح جزءاً من الحركة الإصلاحية للتعليم الشامل ، التي تُؤكد على نظام مميز من التفكير واكتساب المهارات والقدرات المعرفية اللازمة للاختيار الجيد للمستقبل المهني والوطني ، " فتمثل مرحلة التعليم الثانوي أهم المراحل المؤثرة في العدالة الاجتماعية، لذا فإنها مؤثرة علي هيكلية العمالة، ومن ثَّم على التنمية، حيث إن ما يحدث في التنمية من نجاح أو إخفاق مَردُه إلي التعليم الثانوي (عبد الموجود ، ٢٠٠٤م :١٠٣) .

ومن هنا تبرز أهمية دراسة الدمج التربوي الشامل وضرورة تحقيقه في التعليم الثانوي لما له من موقع متميز في السلم التعليمي، كما أن سياسة التعليم الثانوي تقوم بدور تربوي واجتماعي فأنها تعد طلابها لمواصلة تعليمهم في الجامعات ، وتُهيئهم للاندماج في الحياة العملية من خلال الكشف عن ميولهم واستعداداتهم وقدراتهم بما يساعدهم على اختيار المهنة أو الدراسة المناسبة .

وبناءً على ما سبق من عرض التجارب السابقة للدول ، فإنَّ دمج الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة مع الطلاب العاديين ليس بالعملية السهلة؛ بل هناك عدة متطلبات لابد من مواجهتها، والتعرف على الاحتياجات التعليمية للطلاب بصفة عامة، وذوى الاحتياجات بصفة خاصة، حتى يمكن إعداد البرامج التربوية المناسبة لمواجهتهما من الناحية الأكاديمية والاجتماعية والنفسية في الفصول العادية. ويتمثل ذلك في تحديد الإعاقات القابلة للدمج، وتوفير الخدمات الطبية المناسبة لذوى الاحتياجات الخاصة، المنهج ومرونته، المعلم وإعداده والوسائل التعليمية الخاصة، ومشاركة الوالدين ، ويتناول الباحث المتطلبات في الدراسة الحالية على أنها : تلك الأسس والاحتياجات الضرورية التي تضمن نجاح عملية الدمج للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة أو أصحاب الهمم في مدارس التعليم الثانوي العام في مصر مع أقرانهم العاديين . ويعرض الباحث لهذه المتطلبات بالتفصيل في السطور التالية : (البحيري ، ٢٠٠٥م :٥٨-٦١) و (واينبرنر ، ١٩٩٩م :٢٠٦-٢٠٩) (جميل ، ٢٠١٥م ، ٧٤-٨٠)

١- التعرف على الاحتياجات التعليمية :

فأول متطلبات عملية الدمج التربوي الشامل التعرف على الاحتياجات التعليمية الخاصة لتلاميذ بصورة عامة والمعوقين منهم بصفة الخاصة ، حتى يمكن إعداد البرامج التربوية المناسبة لمواجهتها من الناحية الأكاديمية والاجتماعية والنفسية في الفصول العادية فلكل طفل معوق قدراته العقلية وإمكاناته الجسمية وحاجاته النفسية والاجتماعية الفريدة التي قد تختلف كثيراً عن غيره من المعوقين .

٢- إعداد القائمين على التربية :

يجب تغيير اتجاهات كل من يتصل بالعملية التربوية من مدرسين ونظار وموجهين وعمال وتهيئتهم لفهم الغرض من الدمج وكيف تحقق المدرسة أهدافها في تربية المعوقين بحيث يستطيعوا الإسهام بصورة إيجابية في نجاح إدماجهم في التعليم .

٣- إعداد المعلمين في التربية الخاصة :

فقبل تنفيذ أي برنامج للدمج يجب توفير عدد من المعلمين ذوي الخبرة في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة وإعدادهم إعداداً مناسباً للتعامل مع العاديين والمعاقين ومعرفة كيفية إجراء ما يلزم من تعديلات في طرق التدريس لمواجهة الحاجات الخاصة للمعوقين في الفصل العادي إلى جانب معرفة أساليب توجيه وإرشاد التلاميذ العاديين بما يُساعدهم على تقبل أقرانهم المعاقين .

٤- إعداد المناهج والبرامج التربوية :

من متطلبات الدمج ضرورة إعداد المناهج الدراسية والبرامج التربوية المناسبة التي تتيح فرص التعليم وتنمية المهارات الشخصية والاجتماعية والتربوية ومهارات الحياة اليومية إلى أقصى قدر تُؤهلهم له إمكاناتهم وقدراتهم وبما يُساعدهم على التعليم والتوافق الاجتماعي داخل المدرسة أو خارجها كما يجب أن تتيح هذه البرامج التربوية والأنشطة الفرص المناسبة، لتفاعل التلاميذ المعوقين مع أقرانهم العاديين بصورة تُؤدي إلى تقبلهم لبعضهم البعض .

٥- اختيار مدرسة الدمج :

تتطلب عملية الدمج اختيار إحدى مدارس الحي أو المنطقة التعليمية لتكون مركزا للدمج ويرتبط اختيار المدرسة بالبيئة المدرسية التي يجب أن تتحدد وفقا للشروط التالية:

أ- قرب المدرسة من أحد مراكز التربية الخاصة .

ب- استعداد مدير المدرسة والمعلمين لتطبيق الدمج في مدرستهم.

ج- توفر الرغبة والتقبل لدى الإدارة والمعلمين .

ح- توفر بناء مدرسي مناسب .

ط- توفر خدمات وأنشطة تربوية .

ظ- تعاون مجلس الآباء والمعلمين بالمساهمة في نجاح التربية .

٦- إعداد وتهيئة الأسر:

من الأهمية إشراك الأسر في تحديد فلسفة مدرسة الدمج بالإضافة إلى مشاركتهم في اتخاذ القرارات التي تؤثر في البرامج التعليمية لأطفالهم ويطلب من أسر الطلاب المعوقين أن تجري تعديلاً في تفكيرها حول تربية أطفالها وإن تزويد الأسر بالمعلومات حول الدمج يساعد في تنفيذ ممارسات الدمج بسلاسة ويسر مع ضرورة تهيئة التلاميذ العاديين وتهيئة جو من التقبل والاستعداد .

© 2023 IJLMS
Fayoum University Cor.

٧- إعداد وتهيئة التلاميذ :

بالنسبة للتلاميذ في التربية الخاصة من خلال تعديل اتجاهات الأطفال المعوقين نحو أقرانهم المعاقين عقليا بعد تجربة الدمج من خلال برنامج إرشادي جماعي باستخدام أسلوب المحاضرات والمناقشات الجماعية أمكن تعديل الاتجاهات السلبية للعاديين نحو الدمج مع المعاقين في بعض الأنشطة خارج وداخل المدرسة والاتجاه نحو أقامه علاقة صداقة معهم ، بالإضافة إلى أنهم يحتاجون إلى أن يتعرفوا على التغيرات والمسئوليات الجديدة المترتبة على الدمج كما يحتاجون إلى أن يتعرفوا على الأماكن التي سيدرسون مع زملائهم العاديين في هذا التنظيم الجديد وعدم الخوف أو الهيبة منه .

٨- انتقاء الطلاب الصالحين للدمج :

الطلاب في أي فئة من الفئات الخاصة لهم خصائص متعددة فمنهم من تكون إعاقته بسيطة أو متوسطة أو شديدة ومنهم من تكون مهاراته في التواصل جيداً ومنهم المتأخرون لغوياً ومنهم من يُعاني من الانسحاب أو بعض المشكلات النفسية أو السلوكية والاجتماعية بسبب عدم تفهم الوالدين للإعاقة وتقبلها ومنهم من يكون متقبلين لهم ويعملان على مساعدته وفق أسس تربوية سليمة .

المحور الثالث : التصور المستقبلي لتوفير متطلبات تحقيق الدمج التربوى الشامل بالتعليم الثانوى العام بمصر في ضوء خبرات بعض الدول .

يسعى الباحث في هذه الصفحات إلى وضع التصور التربوي المستقبلي لتدعيم ما أسفرت عنة الدراسة بإطارها النظري التحليلي للدمج التربوي الشامل وأهم فوائده ومعوقاته ومتطلبات تحقيقه في التعليم الثانوي العام بمصر من خلال الاستفادة من خبرات بعض الدول العربية والأجنبية الرائدة في هذا المجال عن العديد من النتائج التي يمكن الاستفادة منها في وضع تصور تربوي مستقبلي، قد يُسهم في توفير وتدعيم وتفعيل تحقيق متطلبات الدمج التربوي الشامل في التعليم الثانوي العام بمصر، ويشمل هذا التصور على فلسفة وأهداف وتوصيات إجرائية، ومن ثم يتحقق التصور المستقبلي الهدف الذي وضعت من أجله الدراسة الحالية .

فلسفة التصور المستقبلي المقترح :

هناك مجموعة من المعايير التي تشكل فلسفة التصور المستقبلي المقترح من أهمها :

- شهد المجتمع المصري مجموعة من التغيرات والتحديات التربوية التي تواجه كافة نظمه ومؤسساته وخاصة الدمج التربوي الشامل ، وأن هناك توجهًا في الوقت الراهن لمزيد من التوسع في تطبيق الدمج لذوي الاحتياجات الخاصة بمدارس وفصول التعليم العام في الخطة الإستراتيجية لتطوير التعليم قبل الجامعي رؤية مصر ٢٠٣٠م ، فقد تضمنت فصلاً كاملاً يحوي برنامجًا لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة بالتعليم العام .
- ينادي هذا المفهوم بضرورة انعدام العزل، والتقبل الاجتماعي في العمل، والتمتع بالحياة العائلية والاجتماعية ، فالدمج التربوي الشامل تكمن فلسفته في حصول جميع الطلاب على الخدمات التعليمية معا داخل نفس الفصول ونفس المناهج ونفس الوقت، مع تقديم ذات المبادئ والأساليب التي يتم تقديمها لباقي الطلاب في التعليم الثانوي العام .
- توفير الفرص التربوية المناسبة للتعلم، بين الطلبة الأسوياء وذوي الاحتياجات الخاصة، المتمثلة في أساليب التدريس المختلفة، وأساليب التقويم لينمو نمواً أكاديمياً واجتماعياً ونفسياً سليماً، للمشاركة في كافة مجالات التنمية المستدامة للمجتمع المصري .

أهداف التصور المستقبلي المقترح :-

١- الاستفادة من خبرات بعض الدول العربية والأجنبية في هذا المجال ، للتغلب على المعوقات التي تحول دون التفعيل للدمج التربوي الشامل لذوي الاحتياجات الخاصة أو أصحاب الهمم بالتعليم الثانوي العام في مصر .

٢- يتمثل الهدف الأساسي للتصور التربوي المستقبلي في محاولة توفير وتفعيل تحقيق متطلبات الدمج التربوي الشامل في التعليم الثانوي العام بمصر .

٣- تقديم مجموعة من التوصيات الإجرائية اللازمة لتدعيم وتفعيل تحقيق متطلبات الدمج التربوي الشامل في التعليم الثانوي العام بمصر .

ومن هذا المنطلق تتحدد أهم ملامح التصور المستقبلي من أجل توفير وتفعيل تحقيق المتطلبات المستقبلية المأمولة للدمج التربوي الشامل في التعليم الثانوي العام بمصر في ظل رؤية مصر ٢٠٣٠م للتنمية المستدامة في المتطلبات الهامة التالية :

أولاً : المتطلبات المدرسية لتدعيم تحقيق الدمج التربوى الشامل في التعليم الثانوى العام بمصر وتتمثل في الإجراءات المستقبلية المقترحة التالية :

ضرورة تهيئة المدرسة بداية بالمدير والمعلمين والمرشد الطلابي والطلاب العاديين ، فالمدرسة العادية البيئة الطبيعية التي يمكن للطلاب المعوقين والعاديين أن ينموا فيها معا على حد سواء بعد إجراء بعض التعديلات في تلك البيئة لتفي بالاحتياجات الأكاديمية والاجتماعية والنفسية الخاصة بالأطفال المعاقين ، مع توفير جميع الإمكانيات والاحتياجات المادية والفنية والوسائل التعليمية للبرامج وتأسيسًا على ذلك يمكن إيجاز دور المدرسة الثانوية المستقبلي المأمول لتحقيق الدمج التربوي الشامل من خلال الآليات المستقبلية المقترحة التالية:

- تصميم المباني المدرسية والبيئة الصفية بما يناسب حالات ذوي الإعاقات وقدرتهم الحاسية والحركية، ويُلبي معايير استخدامهم لها، ويحقق الإفادة الكاملة منها، بحيث تراعي الاشتراطات اللازمة في الموقع من حيث، الفراغات والأفنية، الأرضيات والممرات والطرقات والمداخل، الأبواب والنوافذ، والسلالم ودورات المياه، الإضاءة والتهوية، والملاعب والصالات وغرف الأنشطة والمعامل والفصول ، والأثاث المدرسي ... وغيرها.
- توفير التجهيزات المدرسية اللازمة لإنجاح فكرة الدمج؛ كغرف المصادر، والحاسبات الإلكترونية المعدلة، والوسائل التعليمية الخاصة، والكتب الناطقة والورش، والأجهزة، واللوحات والخرائط البارزة وبما يتواءم وطبيعة ذوي الإعاقات واحتياجاتهم الخاصة..
- استخدام المعرفة بقوانين التربية الخاصة في حماية حقوق طلابه.
- العمل بشكل مستمر وتعاوني مع أولياء الأمور وغيرهم من المعنيين بذوي الحاجات الخاصة لتحقيق حاجات التعلم لجميع الطلاب.
- توفير التنمية المهنية ذات الجودة العالية لجميع العاملين بالمدرسة لتحسين نواتج طلاب التربية الخاصة.

©2023 IJLMS
Fayoum University Cor.

- ممارسة الوظائف الإدارية الأساسية من تخطيط وتنظيم وإشراف وتقويم للأداء المدرسي.
- تنظيم فريق العاملين وأولياء الأمور للمساعدة في تخطيط إستراتيجيات المدرسة للدمج.
- توفير الفرص الملائمة لدمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.
- تأمين نقل الخدمات للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.

وفي هذا الصدد أشارت دراسات سابقة إلى ضورة الاهتمام بتفعيل دور مدير المدرسة لتحقيق الدمج التربوي الشامل وخاصة في التعليم الثانوي العام دراسة(Mitchell , S. L, 2006)

ودراسة (.Carmelita, 2015) أنَّ مدير المدرسة بوصفه قائدًا تدريسيًا يمكن أن يُدعم الدمج التربوي الشامل من خلال :

- تنظيم فريق العاملين وأولياء الأمور للمساعدة في تخطيط إستراتيجيات المدرسة للدمج .
- الحرص على أن يحصل جميع المعلمين والعاملين على الدعم والتدريب المستمر.
- إتاحة الوقت اللازم للمعلمين والعاملين بالمدرسة للتخطيط .
- معرفة الحقوق القانونية للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم ومسئوليات أعضاء المجتمع المدرسي .
- تمكين المعلمين ودعمهم ، وأن يقودوا شخصياً تنفيذ عملية الإدماج من رياض الأطفال إلى التعليم الثانوي، ويجب أن يكون المديرين قادة فعالين فيما يتعلق بالمناهج ، والموارد ، والموظفين ، والتطوير المهني ، والممارسات التعليمية.

كما توصلت دراسة (عبد السميع ، ٢٠١٣م) إلى التصور المقترح لإدارة نظام الفصل داخل المدرسة في ضوء الاتجاه نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في مصر من خلال :

المرحلة الأولى: التهيئة والاستعداد: وتتعلق بالقيام بتهيئة الفصل بكافة عناصره وأهمها المعلم، الذي يساعد على إنجاح عملية الدمج؛ للطالب ذوي الاحتياجات الخاصة. بجانب إعداد الأسرة، والطالب ، والمدرسة، وتهيئتهم؛ لعملية الدمج المدرسي.
المرحلة الثانية: التنفيذ: وتقوم على قيام المعلم بإطلاع أسرة الطلب ذوي الاحتياجات الخاصة على واجباته المنزلية، والتعاون مع الأخصائي الاجتماعي في المدرسة، وذلك لتسهيل تقبل الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، من خلال إجراء أنشطة ونقاشات ملائمة.
المرحلة الثالثة: المتابعة، والتقويم: ومن أهمها الملاحظة؛ والتي تعتمد على مراقبة الطلاب المدمجين داخل إدارة نظام الفصل المدمج. بالإضافة إلى إجراء المقابلات وذلك مع المعلمين المساعدين، أو الوالدين هذا إلى جانب استخدام وسائل أخرى.

ثانياً : متطلبات إعداد المعلمين فى التعليم العام الثانوي ، لتدعيم تحقيق الدمج التربوي الشامل في التعليم الثانوي العام بمصر وتتمثل فى الإجراءات المستقبلية المقترحة التالية :

قبل تنفيذ أي برنامج للدمج التربوي الشامل يجب توفير مجموعة من المعلمين ذوي الخبرة في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة وإعدادهم إعداداً مناسباً للتعامل مع العاديين والمعاقين ومعرفة كيفية إجراء ما يلزم من تعديلات في طرق التدريس لواجهة الحاجات الخاصة للمعوقين في الفصل العادي،إلى جانب معرفة أساليب توجيه وإرشاد التلاميذ العاديين بما يُساعدهم على تقبل أقرانهم تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة ، وتأسيسًا على ما سبق يمكن القول بضرورة الاهتمام بإعداد المعلمين في التعليم العام الثانوي ، لتدعيم تحقيق الدمج التربوي الشامل في التعليم الثانوي العام بمصر من خلال الإجراءات المستقبلية المقترحة في النقاط التالية :

١- الاهتمام بضرورة بإعداد المعلمين المتفهمين لفلسفة الدمج وأهدافه، والداعمة لحقوق ذوي الإعاقات، تتسم بالمرونة وروح التهديد، وقادرة على اتخاذ القرارات وحل المشكلات، مع كفالة التدريب المستمر أثناء الخدمة للمعلمين والعاملين في مدارس الدمج لتطوير مهاراتهم المهنية وفقاً لطبيعة الفئات التي يتم دمجها بمدارس وفصول العاديين .

٢- تنويع المعلمين في المرحلة الثانوية الإستراتيجيات وطرق التدريس بما يساعد على مواجهة الفروق والاختلافات الفردية بين المتعلمين ويتلاءم مع أساليب التعلم المفضلة لدى كل منهم؛ كالتعلم النشط، وتدريس الفريق، والتعلم الفردي، ومراعاة المرونة في الجداول الدراسية وأوقات التدريس بما يناسب احتياجات المتعلمين، واستخدام أساليب تقويم شاملة ومستمرة، ووظيفية وواقعية لأدائهم للكشف عن مستويات الإتقان من خلال مواقف حياتية داخل الفصل وخارجه، ولتحديد الصعوبات التي يواجهها الأطفال ذوي الإعاقات ومساعدتهم في التغلب عليها، مع عدم التركيز على الاختبارات المعيارية.

٣- ضرورة إتباع معلمي المرحلة الثانوية السلوك الجيد داخل الفصل المدمج، واستخدام أسلوب توجيه الأسئلة؛ لزيادة حجم التفاعل بين الطلاب المدموجين، بالإضافة ، هذا إلى جانب استغلال المعلم للوقت؛ لتحسين أداء الطلاب المدموجين داخل الفصل المدمج .

ومما يُؤكد ما سبق توصيات دراسات سابقة ،حيث أشارت دارسة (النجار، ٢٠١٨م) ودراسة

(عميرة ، ٢٠١٥م) إلى التحقق من فعالية برنامج لتنمية الكفايات اللازمة لمعلمي غرف المصادر، وكذلك بحث أثر ذلك في تحسين التحصيل الدراسي، والسلوك التكيفي لدى الأطفال في مدارس الدمج ، وأشارت النتائج إلى فعالية برامج الدمج ، لأنه لابد من توافر معلم غرفة المصادر المؤهل لذلك، وأن تتوافر لديه الكفايات المهنية والشخصية المناسبة بما يمكنه من القيام بالدور التعاوني داخل المدرسة

إلى وضع تصور مقترح Chrysostomou,, Simoni, 2017 " وفي هذا الصدد هدفت دراسة "

من خلال وضع برنامج تطوير مهنى للمعلمين في التعليم الثانوي للتغلب على الصعوبات التى تواجههم عن العمل مع طلاب الدمج من ذوى الاحتياجات الخاصة ، ويشمل ذلك فهم المعلمين للإعاقة على أنها مسألة اجتماعية وأخلاقية ، مع ضرورة إثراء المعلمين للمناهج الدراسية من خلال استخدام روايات عن المتميزين من ذوى الإعاقة ، كما أوصت دراسة مستقبلية " Ok, Min Wook ,et.al 2018 " بضرورة تغلب المعلمين في المرحلة الثانوية على معوقات الدمج من خلال التخطيط السليم للدروس من خلال استخدام التكنولوجيا في تعليم علم الأحياء (استخدام الأى باد iPad) لطلاب المدارس الثانوية ذوى الإعاقة سيؤدى إلى

© 2023 IJLMS
Fayoum University Cor.

تدعيم تعليم ذوى الاحتياجات الخاصة .

ثالثاً : المتطلبات التربوية والمجتمعية لتدعيم تحقيق الدمج التربوي الشامل فى التعليم الثانوي العام بمصر وتتمثل في الإجراءات المستقبلية المقترحة التالية :-

١- تفعيل دور وسائل الإعلام في دعم مفهوم الدمج التربوي الشامل في التعليم الثانوي العام بمصر ، فيجب أن تخصص وسائل الإعلام السمعية والمرئية مساحات أسبوعية وهذا لتثقيف وتعليم الآباء.
في وسائلها المتعددة دور في عقد الدورات والندوات التي من خلالها يتم ترسيخ مبدأ التعليم المستمر للآباء والمعلمين علي أن يقوم بهذا الدور نخبة من الأساتذة المتخصصين في التعامل مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بأسس عملية وعلمية ،وقد أشارت دراسة كل من (Schaefer et al , 2018)

ودراسة (Smith, Aoife , et al , 2018) إلى ضرورة نشر الوعي الكافي لدى أفراد المجتمع عامة وأولياء الأمور بصفة خاصة بفلسفة الدمج التربوي الشامل ومزاياه من خلال وسائل الإعلام الجماهيري المختلفة فسيكون له تأثير إيجابي على هذا تيسّير دمج الطلاب المعاقين في المجتمع المحيط بهم ،وتفعيل تعزيز التواصل الاجتماعي عبر البيئات للطلاب في المرحلة الثانوية للدمج الشامل لذوي الاحتياجات الخاصة المتنوعة .

٢- مرونة الأهداف التعليمية (أهداف أساسية عامة وأهداف أخرى فردية خاصة) وتعديل الأنشطة وتكييفها باختلاف مقدرات المتعلمين ومهاراتهم واهتماماتهم الخاصة، وبما يسمح بمشاركة الجميع وتحقيق الأهداف وفقاً لاستعداداتهم .

٣- تفعيل العمل الفريقي متعدد التخصصات داخل مدارس الدمج (معلمين وأطباء وأخصائيين نفسيين واجتماعيين، وعلاج طبيعي ، وتخاطب وتأهيل ...) ضماناً لتحديد احتياجات ذوي الإعاقات على نحو دقيق ومستوى التسكين (البرنامج) المناسب من ناحية، وتكامل أوجه الرعاية اللازمة (تربوية ونفسية واجتماعية، وطبية وتأهيلية وترويحية ...) من ناحية أخرى.

٤- تنشيط دور المتطوعين من الأفراد، ومنظمات المجتمع المدني (الجمعيات والهيئات) ورجال الأعمال في دعم الإمكانات المدرسية لتأمين الخدمات اللازمة لذوي الاحتياجات الخاصة، وزيادة حجم المشاركة المجتمعية في تأهيل المدارس العادية لتطبيق سياسة الدمج التربوي الشامل بالتعليم الثانوي العام بمصر .

توصيات الدراسة :-

١. مراجعة وتطوير السياسات والتشريعات والقوانين الخاصة بإجراءات قبول ذوي الاحتياجات الخاصة بمدارس التعليم الثانوى العام بمصر، وضمان حقهم في التعليم لأقصى درجة تسمح بها مقدراتهم، وكفالة الخدمات اللازمة لهم وفقا لمراحل حياتهم، وتحقيق المساواة بينهم والعاديين دون تمييز في ضوء الاستفادة من خبرات الدول المختلفة في مجال الدمج التربوي الشامل .

٢. العمل بشتى السبل على المستويين المجتمعي والمدرسي على إنماء اتجاهات اجتماعية أكثر ايجابية نحو ذوي الاحتياجات الخاصة ، ولاسيما بالنسبة للطلاب العاديين وآبائهم والمعلمين، وذلك من خلال تزويدهم بالمعلومات الضرورية .

٣. التنمية المهنية لمديري مدارس التعليم الثانوي العام الحاليين، وتدريبهم وتوفير الأعداد اللازمة للعمل مع وذوي الاحتياجات الخاصة أو أصحاب الهمم .

٤. وعلى القيادة التدريسية لجميع الطلاب والمعلمين الانتقاء المناسب للطلاب المعلمين للالتحاق بكليات التربية والتحقق من تمتعهم باتجاهات ايجابية نحو الطلاب ذوي الإعاقات، وبسمات الشخصية اللازمة للتفاعل معهم؛ كالمثابرة، والتحمل، والتسامح، والثبات الانفعالي، والعطف، والصبر وتحمل المسئولية، وإعدادهم بما يتوافق ومستويات الدمج واحتياجاته مع تزويدهم بالمهارات المهنية اللازمة للتدريس بفصول الدمج والتعامل مع متعلمين ذوي مستويات مختلفة.

٥. نشر الوعي بفلسفة الدمج الشامل لدى القيادات التربوية على مختلف المستويات الإدارية من خلال النشرات والمؤتمرات و ورش العمل ووسائل الإعلام المختلفة.

٦. توفير الخدمات المساندة أو الداعمة للرعاية التربوية والتعليمية لذوي الإعاقات كخدمات النقل والمواصلات، والخدمات النفسية، والطبية، والاجتماعية والترويحية، إضافة إلى الخدمات الاستشارية والإرشادية والتدريبية للوالدين .

٧. الإطلاع على خبرات الدول المتقدمة في مجال الدمج في التعليم الثانوي العام وإجراء البحوث اللازمة لاستكشاف جوانب فعالية تحقيق للدمج التربوي الشامل لأصحاب الهمم في التعليم الثانوي العام ، حيث يُعد التوجه الإنساني نحو الدمج الشامل للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في البيئة المدرسية العادية أحد ملامح التطوير في ميدان التعليم الثانوي العام المصري .

قائمة المصادر والمراجع

أولاً : المراجع العربية :-

[١] إبراهيم ، مجدي عزيز (٢٠٠٣) ، **مناهج تعليم ذوى الاحتياجات الخاصة في ضوء متطلباتهم الإنسانية والاجتماعية والمعرفية**، القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية .

[٢] أحمد ، دعاء عوض السيد ،(٢٠١١) ، اتجاهات المعلمين وأولياء الأمور نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية بمحافظة الإسكندرية في ضوء بعض المتغيرات، **مجلة كلية التربية**، جامعة طنطا: مصر، المجلد (٢)، العدد (٤٤) ، ص ص ٥٤٦ – ٦١٥ .

[٣] أحمد ، سحر محمد خليل ، محمد ، رجب أحمد عطا ، و محمود، أشرف محمود أحمد (٢٠٢١) ، تطوير أداء مدارس التعليم الأساسي بمحافظة البحر الأحمر في ضوء نظام الدمج الشامل، **مجلة العلوم التربوية** ، كلية التربية بالغردقة ، جامعة جنوب الوادي ، السنة ٤ ، العدد ٢ ، أبريل ، ص ص ١١٤- ١٨٠ .

[٤] إسماعيل ، سحر إبراهيم الشحات (٢٠٢٢) ، التنمر خطر يهدد دمج دوى الإعاقة بمدارس التعليم العام ، المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة ، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب ،المجلد ٦، العدد ٢٢ ، مايو ، ص ص ١٧٩- ١٩٦

[٥] آل عثمان ، عبد العزيز بن عبد الله زيد (٢٠٢٢) ،مستوى الخدمات التعليمية المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة من وجهة نظر أولياء أمورهم فى ظل جائحة

©2023 IJLMS
Fayoum University Cor.

كورونا كوفيد ١٩ ، **مجلة الدراسات الاجتماعية السعودية** ، جامعة الملك سعود ، العدد ٩ ، يونيو ، ص ص ١- ٣٠ ، متاح على موقع دار المنظومة ببنك المعرفة المصرى على موقع : http//www.**ekb.eg/a**r/15/10/2022.

[٦] البحيري ، عبد الرقيب (٢٠٠٥) ، إعداد معلم التربية الخاصة في ضوء تحديات الألفية الثالثة في ظل سياسة الدمج، **المؤتمر العلمي السنوي الثالث عشر حول (التربية وأفاق جديدة في تعليم ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة - المعاقون والموهوبون) في الوطن العربي**، جامعة عين شمس ١٣- ١٤مارس ، ص ص١٥١- ١٨٩ .

[٧] الإمام البخاري (١٩٨١) ، **صحيح البخاري – بشرح الكرمانى**، الجزء الحادي عشر، بيروت: دار إحياء التراث العربي .

[٨] الدوسري ،الجوهرة محمد ناصر(٢٠١٩) ، فاعلية برنامج قائم على تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى الفتيات الصم بالمدارس الابتدائية فى تعديل اتجاهاتهن نحو الدمج مع العاديين ، **مجلة دراسات في التعليم الجامعي**، جامعة عين شمس ، العدد الثاني والأربعون ، ص ص ٧١-١١٢ **.**

[٩] السلمي، ريم نعيم نواعم، و معاجيني، فايز سليمان حسن (٢٠٢٢) ، معوقات مشاركة الطلاب ذوي صعوبات التعلم في الأنشطة اللاصفية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلميهم بمدينة جدة ، **المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة**، العدد ٢٣ ، يوليو ، ص ص١٧١- ٢٢٠ .

[١٠] الشرقاوي ، سعدية يوسف حسن، وآخرون (٢٠٢١) ، دور الروضة في تفعيل إستراتيجية الدمج التربوي بمصر في ضوء خبرة الولايات المتحدة الأمريكية ، **المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة** ، جامعة بورسعيد ، العدد ٢٠، سبتمبر ، ص ص ٢٤٧- ٣٣٥ .

[١١] الشهراني ، بسمة فهد (٢٠٢٢) ، تصور مقترح للبيئة الصفية المثالية لذوي الإعاقة بمدارس التعليم الشامل من وجهة نظر معلمات التعليم العام ومعلمات التربية الخاصة- دراسة مختلطة، **مجلة التربية الخاصة والتأهيل**، مجلد ١٤ ، العدد ٥٠ ، سبتمبر ، ص ص ٨١- ١١٤ .

[١٢] التعليم ، وزارة التربية (٢٠١٥) ، **قرار وزاري رقم (٤٢) بتاريخ ٢٠١٥/٢/١م** بشأن قبول التلاميذ ذوى الإعاقة البسيطة بمدارس التعليم العام .

[١٣] التعليم ، وزارة التربية (٢٠١٦) ، **قرار وزاري رقم (٢٢٩) بتاريخ ٢٠١٦/٨/١١م** بشأن قبول التلاميذ ذوى الإعاقة البسيطة بمدارس التعليم الفنى (الحكومى والخاص) .

[١٤] التعليم ، وزارة التربية (٢٠١٧) ، **قرار وزاري رقم (٢٥٢) بتاريخ ٢٠١٧/٨/٥م** بشأن قبول التلاميذ ذوى الإعاقة البسيطة بمدارس التعليم العام .

[١٥] التعليم ، وزارة التربية (٢٠١٢) ، **الخطة الإستراتيجية القومية لإصلاح التعليم قبل الجامعي في مصر** ،٢٠٠٧/٢٠١٢م

[١٦] الاستعلامات ، الهيئة العامة (٢٠٢٢) ، جهود الدولة في رعاية أصحاب الهمم ، **متاح على موقع : *https://www.sis.gov.eg/Story/234092,* *3/8/2022* .**

[١٧] الخطيب ، جمال (٢٠٠٨) ،**التربية الخاصة المعاصرة قضايا وتوجيهات** ، عمان : دار وائل للنشر والتوزيع .

[١٨] الخطيب ، جمال (٢٠٠٨) ، **مرجع سابق** .

[١٩] الخطيب، جمال (٢٠٠٤) ، **تعليم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية**، عمان : دار وائل للنشر.

[٢٠] الخولى، هشام عبد الرحمن، قنديل ، إيمان رجب (٢٠١٠) ، **دمج ذوى الاحتياجات التربوية الخاصة – من رياض الأطفال إلى الدمج المجتمعي** ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .

[٢١] الرازى (١٩٦٣)، محمد بن أبى بكر بن عبد القادر ، **مختار الصحاح**، بيروت: مكتبة لبنان.

[٢٢] العجمى ، محمد حسنين عبده ، " استراتيجية الدمج لتربية المعوقين بجمهورية مصر العربية ، ضرورة عصرية . لماذا ؟ وكيف ؟" ، **من بحوث المؤتمر السنوى لكلية التربية وموضوعه نحو رعاية نفسية وتربوية أفضل لذوى الاحتياجات الخاصة** ، كلية التربية جامعة المنصورة ، ٤-٥ ابريل ٢٠٠٠م ، ص ص ٣٠٣-٣٣٦.

[٢٣] الرشيدى، خالد محمد ؛ النجار ، حسين عبدالمجيد (٢٠١٣) ، **التربية الخاصة في الالفية الثالثة قضايا وتوجهات** ، جدة ، جامعة الملك عبدالعزيز .

[٢٤] الروسان ، فاروق محمد (٢٠٠٩) ، **قضايا ومشكلات في التربية الخاصة** ، عمان ، دار الفكر للطباعة والنشر

[٢٥] الروسان ، فاروق محمد (٢٠٠٩) ، **مرجع سابق** .

[٢٦] الزميتى، أحمد فاروق(٢٠١٣) ، رؤية مستقبلية لتحديث التعليم الثانوي العام في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة، **مجلة القراءة والمعرفة** ، القاهرة ، العدد ١٣٥ ، ص ص ٢٣٠-٢٥٤ .

[٢٧] الزهيرى، إبراهيم عباس (٢٠٠٣) ، **تربية المعاقين والموهوبين ونظم تعليمهم في إطار فلسفي وخبرات عالمية** ، القاهرة : دار الفكر العربى .

[٢٨] الزهيري ، إبراهيم عباس (١٩٩٨) ، **فلسفة تربية ذوى الحاجات الخاصة ونظم تعليمهم**، القاهرة : مكتبة زهراء الشرق .

[٢٩] الزيات ، فتحي (١٩٩٩) ، **دمج ذوي الاحتياجات الخاصة بمدارس التعليم العام بدولة الكويت- دراسة مسحية** ، الكويت : مركز تقويم الطفل .

[٣٠] السرطاوي ، زيدان (٢٠٠٠) ، **الدمج الشامل ومفهومه** ، العين: دار الكتاب الجامعي..

[٣١] السرطاوي ، زيدان ، الشخص ، عبد العزيز ، عبد العزيز الجبار،(٢٠٠٠) ، **الدمج الشامل لذوي الاحتياجات الخاصة** ، العين، دار الكتاب الجامعي.

[٣٢] السعيد ، هلا (٢٠١١) ، **الدمج بين جدية التطبيق والواقع** ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .

[٣٣] الشاذلي ، شعبان هاشم (٢٠٠٥) ، نظام تعليم المعاقين سمعياً في جمهورية مصر العربية والولايات المتحدة الأمريكية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة طنطا .

© 2023 IJLMS
Fayoum University Cor.

[٣٤] الشخيبى ، على السيد (٢٠٠٩م) ،**علم اجتماع التربية المعاصر – تطوره- منهجيته – تكافؤ الفرص التعليمية** القاهرة : دار الفكر العربى .

[٣٥] الفايز، حصة سليمان (٢٠٠٨) ، **دمج الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة مع العاديين في مؤسسات رياض الأطفال** الرياض ، دار المواجب العربية .

[٣٦] القريطي،عبد المطلب أمين (٢٠٠٥)، **سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم**، ط٣، القاهرة: دار الفكر العربي

[٣٧] القريطي،عبد المطلب أمين (٢٠٠٥) ، **مرجع سابق** .

[٣٨] الكاشف، إيمان فؤاد (٢٠٠٨) ، **دراسة تقويمية لتجربة دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع الأطفال العاديين** ، القاهرة : دار الكتاب الحديث.

[٣٩] الموسى، ناصر بن علي (٢٠٠٨) ، **مسيرة التربية الخاصة في المملكة العربية السعودية من العزل إلى الدمج** ، دار القلم ، الإمارات العربية المتحدة .

[٤٠] النجار ، حسان علي محمد (٢٠١٨) ، برنامج لتنمية كفايات معلمي غرف المصادر وأثره في تحسين مستوى التحصيل الدراسي والسلوك التكيفي للأطفال في مدارس الدمج ، **رسالة دكتوراه** ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .

[٤١] النواب ، مجلس (٢٠١٤) ، جمهورية مصر العربية ، ، الأمانة العامة ، **دستور جمهورية مصر العربية ٢٠١٤م** ، مواد ذوى الإعاقة (٨٠، ٨١) .

[٤٢] برادلي، ديان ، وآخرون (٢٠٠٠) ، **الدمج الشامل لذوي الاحتياجات الخاصة**، ترجمة: عبد العزيز الشخص، عبد الجبار السرطاوي، العين: دار الكتاب الجامعي .

[٤٣] تركى ، نشوى إبراهيم(٢٠١٥) ، الدمج : عناصره – أهدافه – أنواعه ، **مجلة عالم التربية** ، العدد ٥٢، االسنة ١٦ أكتوبر ٢٠١٥م ، ص ص ١- ٥ .

[٤٤] توفيق ، صلاح الدين محمد (٢٠١٧) ، تقرير عن المؤتمر العلمي السابع لكلية التربية- جامعة بنها بالتعاون مع مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل(SERO) ، بعنوان" دمج وتمكين الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم والمجتمع: الممارسات والتحديات " خلال الفترة من ١٠إلى ١١ يوليو٢٠١٦ بقاعة المؤتمرات الكبرى جامعة بنها ، **مجلة كلية التربية** ، جامعة بنها ، مجلد ٢٨، العدد ١٠٩ ، يناير ٢٠١٧م ، ص ص ٤٩٧-٥٠٤ .

[٤٥] جاد ، كامل (٢٠٠٣) ، **التعليم الثانوي في مصر في مطلع القرن الحادى والعشرين** ، القاهرة : دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع .

[٤٦] جرار ، عبد الرحمن محمود (٢٠٠٨) ، **صعوبات التعلم- قضايا حديثة** ، الكويت : مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع

[٤٧] جرار ، عبد الرحمن محمود (٢٠١٢) ، إجراءات دمج ذوى الاحتياجات الخاصة في المدرسة العادية ، **مجلة الطفولة والتنمية** ، المجلد ١٤ ، العدد ٥٣ ، ٢٠١٢م .

[٤٨] حجى، أحمد إسماعيل (يناير ٢٠١٢) ، **تدويل التعليم الإبتدائى والثانوي في عصر العولمة – إعداد النشئ لُولُوج مجتمع المعرفة** ، القاهرة: عالم الكتب .

[٤٩] خزام ، نجيب (٢٠١٠) ، "مدخل إلى الدمج وإلى التربية الدمجية الاحتوائية – التضمنية " **بحوث مؤتمر واجب المجتمع تجاه الطفل ذي الإعاقة ، (٢ - ٤ فبراير ٢٠١٠)** القاهرة : المجلس العربي للطفولة والتنمية .

[٥٠] خميس ، سماح رمضان مصطفي (٢٠٢٠م) ، آليات تطوير بيئة الروضة كمدخل لتحقيق الدمج التربوي لذوى الاحتياجات الخاصة في ضوء مبادئ التصميم الشامل للتعلم(UDL) ، **مجلة بحوث ودراسات الطفولة**،كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة بني سويف، المجلد ٤ ، العدد ٢ ، الجزء الأول ، ديسمبر ، ص ص ٤٩٩- ٥٩٣.

[٥١] جميل ، سمية طه (٢٠١٥) ، **مدخل للإعاقة العلقية والاضطرابات النمائية** ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية .

[٥٢] خليل ، ياسر فارس (٢٠١٧) ، مدى تقبل المجتمع لدمج ذوى الاحتياجات الخاصة في الروضات والمدارس العادية في ضوء بعض المتغيرات ، **مجلة التربية للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية**، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، الجزء الأول ، العدد ١٧٥ ، أكتوبر ٢٠١٧م .

[٥٣] رفاعي، عقيل محمود (٢٠٠٨) ، **تطوير التعليم العام وتمويله، دراسات مقارنة** ،الإسكندرية : دار الجامعة الجديدة

[٥٤] زهران ، حامد (٢٠١٠) ، **علم النفس النمو" الطفولة والمراهقة"** ، ط١٠، القاهرة ، عالم الكتاب .

[٥٥] سيسالم ، كمال سالم (٢٠٠٦)، **الدمج في مدارس التعليم العام وفصوله** ، الإمارات العربية المتحدة : دار الكتاب الجامعي .

[٥٦] سيسالم ، كمال سالم ، (٢٠١٠) ، **الدمج في مؤسسات التعليم للمعاقين جسمياً وصحياً** ، الرياض: دار الزهراء.

[٥٧] شاش ، سهير محمد (٢٠٠٢) ، **التربية الخاصة للمعاقين عقليا بين العزل والدمج** ، القاهرة : مكتبة زهراء الشرق .

[٥٨] شحاته ، حسن ، النجار، زينب (٢٠٠٣) ، **معجم المصطلحات التربوية والنفسية** ، القاهرة : الدار المصرية اللبنانية

[٥٩] جمهورية مصر العربية ، شرم الشيخ (٢٠١٨) ، ، الملتقى العربي الأول لأنشطة مدارس الدمج ومدارس التربية الفكرية ١ أكتوبر ٢٠١٨م ، متاح على موقع : **https://www.youm7.com/story1/10/2018.**

[٦٠] شنبور ، أمل (٢٠١٣) ، الدمج الشامل ومفهوم **التعليم للطلاب المعوقين في فصول الدمج** ، إربد، عالم الكتاب الحديث

[٦١] صابر، فاطمة؛ وخفاجة، ميرفت (٢٠٠٢م) ، **أسس ومبادئ البحث العلمي** ، الإسكندرية: مكتبة الإشعاع .

[٦٢] صادق ، فاروق (١٩٩٨) ، من الدمج إلى التآلف والاستيعاب الكامل، **ندوة تجارب دمج الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة في دول مجلس التعاون الخليجي، خلال الفترة من ٢-٤ مارس** ، البحرين ،جامعة الخليج العربي .

[٦٣] صادق ، فاروق محمد ، الشخص ،عبد العزيز (٢٠٠٥م) ، مشروع حركة الدمج الشامل للتربية الخاصة في مصر **"دليل إرشادي لدمج التلاميذ ذوي**

©2023 IJLMS
Fayoum University Cor.

الاحتياجات الخاصة في المدرسة العادية"، اللجنة الوطنية العربية لليونسكو والجمعية المصرية لرعاية الفئات الخاصة والمعاقين .

[٦٤] صالح، سلوى بنت رشدي أحمد (٢٠٢٢) ، معرفة واستخدام معلمي التعليم العام ومعلمي اضطراب طيف التوحد للتصميم الشامل في التعلم بفصول الدمج ، **مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية** ، ع ١٢، ديسمبر ، ص ص ١٥٩- ٢٠٤ .

[٦٥] عثمان وحسن ملا ، **الطفولة في الإسلام ، مكانتها وأسس تربية الطفل** ،(الرياض ، دار المريخ ، ١٩٨٢) ، ص ١٠٣

[٦٦] عثمان وحسن ملا ، **مرجع سابق** ، ص ٢٩ .

[٦٧] على ، سعيد إسماعيل ، **التعليم الثانوي - الواقع والمستقبل** ، ط٢ ، القاهرة: دار الثقافة .

[٦٨] عبد الحميد ، سعيد كمال (٢٠٠٦) ، دمج الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة في مدارس التعليم العام بين الواقع والمأمول ، **المؤتمر العلمى الرابع "دور الأسرة ومؤسسات المجتمع المدنى في اكتشاف ورعاية ذوى الاحتياجات الخاصة** ، جامعة بنى سويف في الفترة من ٣-٤ مايو ٢٠٠٦م .

[٦٩] عبد السميع ، رحاب محمد زهير (٢٠١٣) ، تصور مقترح لإدارة نظام الفصل في ضوء الاتجاه نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة بمصر، **رسالة ماجستير** ، كلية التربية ، جامعة بنى سويف .

[٧٠] عبد الرزاق، منى (٢٠٠٣) ، مدى فاعلية نظام الدمج في تنمية مهارات السلوك التوافقي وبعض الجوانب المعرفية لدي المعوقين عقليا القابلين للتعلم، **رسالة ماجستير** ، جامعة القاهرة، معهد الدراسات والبحوث التربوية .

[٧١] عبود ، عبد الغنى (٢٠٠٤) ، المهام الإدارية لمديري ومديرات المؤسسات التربوية للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة ، **مؤتمر تربية الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة في الوطن العربي – الواقع والمستقبل في الفترة من ٢٤-٢٥ مارس ٢٠٠٤م** ، جامعة المنصورة، مركز رعاية وتنمية الطفولة .

[٧٢] على ، هناء عميرة محمد محمد (٢٠١٥) ، فعالية برنامج تأهيلي لتنمية كفاءة المعلمين للتواصل مع ذوي الاحتياجات الخاصة بمدارس الدمج الشامل بمحافظة أسيوط ضمن بحوث الفعل ، **رسالة ماجستير** ، كلية التربية ، جامعة أسيوط

[٧٣] علي، وليد محمد عبد الحليم (٢٠١٧) ، آليات دعم الحقوق التربوية لتنمية رأس المال الاجتماعي للأشخاص ذوي الإعاقة ، **رساله دكتوراه** ، كلية التربية ، جامعة بنى سويف .

[٧٤] عمر ، عمرو رفعت ، وتوفليس ، هانم صلاح (٢٠٠٠) ، " فاعلية عملية الدمج في تحسين التوافق الاجتماعى والإنفعالى لدى عينة من الأطفال ضعاف السمع " ، **من بحوث المؤتمر الدولى السابع لمركز الإرشاد النفسى** ، جامعة عين شمس وموضوعة " بناء الإنسان لمجتمع أفضل : توجهات مستقبلية مع بداية قرن جديد وألفية جديدة، القاهرة ، ٥-٧ نوفمبر ، ص ص ٥١٩ - ٥٥٠.

[٧٥] عمر ، هالة (٢٠١٧) ، قبول الآخر بين الأطفال العاديين في فصول الدمج بمؤسسات رياض الأطفال ، **مجلة الطفولة والتربية** ، كلية رياض الأطفال ، جامعة الإسكندرية ، المجلد التاسع ، العدد ٢٩ ، يناير ٢٠١٧م ، ص ص ١٥-٧٥ .

[٧٦] عبد الموجود ، محمد عزت (٢٠٠٤) ، هيكلية التعليم الثانوي وإنعكاساتها علي التعليم العالي في العالم العربي،ع(٤٦) **المجلة العلمية بكلية التربية بدمياط** ، يوليو٢٠٠٤م .

[٧٧] قرشم ، أحمد عزت (٢٠٠٤) ، **مهارات التدريس لمعلمى ذوى الاحتياجات الخاصة (النظرية والتطبيق)** ، القاهرة : مركز الكتاب للنشر .

[٧٨] قيصران، أمال ، و باشيوة، حسين، (٢٠٢٢)، اتجاهات المعلمين نحو الدمج التربوي لذوي الاحتياجات الخاصة بالمدارس العادية، **مجلة البحوث التربوية والتعليمية ، جامعة محمد سطيف بالجزائر** ، مج ١١ ، ع ٣ ، ص ص ٢٦٥-٢٨٢ .

[٧٩] مجيد ، سوسن شاكر (٢٠٠٨) ، **اتجاهات معاصرة في رعاية وتنمية مهارات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة** ، عمان : دار الصفاء للنشر والتوزيع .

[٨٠] محمد ، ثناء شعبان (٢٠٠٧) ، إعداد معلمات رياض الأطفال في ضوء متطلبات ممارسات الدمج للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. **بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الأول للشباب الباحثين بكلية التربية**، جامعة أسيوط .

[٨١] محمد ، نجلاء جابر متولي (٢٠٢٠) ، المشكلات التي تواجه جماعات الطلاب المعاقين الذين تم دمجهم في المدارس ودور طريقة خدمة الجماعة في مواجهتها ، رسالة ماجستير ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة أسيوط .

[٨٢] هالان، دانيال ، كوفمان، جيمس (٢٠٠٨) ، **سيكولوجية الأطفال غير العاديين وتعليمهم**، (ترجمة: عادل عبد الله)، الأردن ، در الفكر .

[٨٣] هوساوي، علي بن محمد ، بن راجح، محمد أحمد. (٢٠١٥) ، معوقات دمج التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية في المدارس العامة من وجهة نظر معلمو ومعلمات التربية الفكرية بمدينة جازان ، **القاهرة ، مجلة التربية الخاصة والتأهيل** ، المجلد الثانى ، العدد السابع ، ص ص ١١٥- ١٥١ .

[٨٤] واينبرنر ، سوزان (١٩٩٩) ، **تربية الأطفال المتفوقين والموهوبين في المدرس العادية: استراتيجيات ونماذج تطبيقية**، (ترجمة: عبد العزيز الشخص، وآخرون)، الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي .

[٨٥] ياسين ، يسرى صبحي (٢٠١٣) ، معوقات دمج ذوى الاحتياجات الخاصة في مدارس التعليم العام في دولة قطر ، رسالة ماجستير ، **معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي** ، جامعة أم درمان الإسلامية ، ٢٠١٣م ، متاح على موقع دار المنظومة ببنك المعرفة المصري على موقع : http//www.**ekb.eg/a**r/15/10/2018

[٨٦] يماني ، شيرين حسان(٢٠٢٠م) ، معوقات دور الأخصائي الاجتماعي في تحقيق الدمج الاجتماعي لجماعات المعاقين ذهنيا ومقترحات التغلب عليها ، **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية** ،المعهد العالي للخدمة الاجتماعية ٦ أكتوبر، المجلد ١، العدد ٤٩، يناير ، ص ص ٣٤٩-٣٨٨ .

ثانياً : المراجع الأجنبية :

© 2023 IJLMS
Fayoum University Cor.

[87] Chrysostomou, Marianna; Symeonidou, Simoni,*(2017),* Education for Disability Equality through Disabled People's Life Stories and Narratives: Working and Learning Together in a School-Based Professional Development Programmer for Inclusion European, Journal of Special Needs Education, v32 n4 p572-585 , Available on line at: **www .ERIC , EJ1154365**.

[88] Cooner, D. et al. (2005). Preparing Principals for Leadership in Special Education: Applying ISLLC Standards**, Journal of principal preparation and Development** ،vol.6.p1,2005.

[89] Gebhardt, M., Schwab, S., Krammer, M. & Gasteiger, K. B. (2012). Achievement And Integration Of Students With And Without Special Educational Needs (Sen) In The Fifth Grade. **The Journal Of Special Education And Rehabilitation**. 13(3-4): 7-19.

[90] Gilmour, Allison F , (2018), Has Inclusion, Gone Too Far? Weighing Its Effects on Students with Disabilities, Their Peers, and Teachers, Education Next, v18 n4 p8-16 Fall 2018, , Available on line at: www **.ERIC, EJ1191012,2018**

[91] Hansen, S. C. (2014). Teachers' Perceptions and Experiences *of* ***Inclusion with Deaf and Hard of Hearing Students , Unpublsihed*** **Doctor Dissertation** , University of South Dakota, Vermillion, SD,2014.

[92] Hamadneh, Burhan M.; Almogbel, Wael N,(2023), The Level of Well-Being of 6-12 Year Old Children with Disabilities from the Point of View of Parents, **International Journal of *Education in Mathematics, Science and Technology, v11 n1 p252-266, 2023.***

[93] Ismail, Z., Basheer, I. & Khan, J. H. (2016). Teachers' Attitudes towards Inclusion of Special Needs Children into Primary Level Mainstream Schools in Karachi. The **European Journal of Social & Behavioural Sciences**. PP. 2177-2196.

[94] Juan Bornman , (2014), The challenges of realising inclusive education in South Africa South African Journal of Education pp1-14 , May 2014 , Available on line at: **https://www.researchgate.net/publication/283896827**, 28/10/2018

[95] Lilla Dale, McManis,(2017) , Inclusive Education: What It Means, Proven Strategies, and a Case Study, PhD November 20, 2017, p 41. Available on line at: https **://www//education.cuportland.edu/blog/classroom-resources/inclusive-education/2017.**

[96] Maher, Anthony; Macbeth, Jessica,(2014), Physical Education, Resources and Training: The Perspective of Special Educational Needs Coordinators Working in Secondary Schools in North-West England , **European Physical Education Review**, v20 n1 p90-103 Feb 2014.

[97] Merrian Webster,(2004), "Webster's Intermediate Dictionary", **An Encyclopedia Britannice Company, Springfield, Massachusetts. U.S.A**, 2004.

[98] Mitchell, S. L. (2006). Moving A Middle School towards Inclusion: The (56) Principal Role in Leading the Change Process to Ensure Program Success,pp79-80, **Unpublished Doctoral Dissertation**, Indiana State University, 2006.

[99] Nieminen, Juuso Henrik ,(2023), Unveiling Ableism and Disablism in Assessment: A Critical Analysis of Disabled Students' Experiences of Assessment and Assessment Accommodations, Higher Education, The International Journal of Higher Education Research, v85 n3 p613-636 Mar 2023.

[100] Ok, Min Wook; Hughes, Joan E.; Boklage, Audrey,*(*2018) , Promoting Social Connections across Environments for Students with Severe Disabilities Career Development and Transition for Exceptional Individuals, v41 n3 p190-195 Aug 2018, , Available on line at: www . **ERIC: EJ1184851**

[101] Schaefer, John M.; Cannella-Malone, Helen; Brock, Matthew E ,(2018), Promoting Social Connections across Environments for Students with Severe Disabilities**, Career Development and Transition for Exceptional Individuals, v41 n3 p190-195 Aug 2018,** , Available on line **at: www . ERIC: EJ1184851**

[102] Smith, Aoife; Prendeville, Paula; Kinsella, William ,(2018), Teaching and Learning Biology with iPads for High School Students with Disabilities. Journal of Educational Computing Research, v56 n6 p911-939 Oct 2018, Available on line at: www **.ERIC, EJ1190414**,2018.

[103] Thompson, Carmelita,(2015), The Principals' Impact on the Implementation of Inclusion **Journal of the American Academy of Special Education Professionals**, p136-141, Win 2015.

[104] Understanding and Embracing Diversity,(2013) , Historical and Political Influences on Inclusive Education in the

©2023 IJLMS
Fayoum University Cor.

UK , June 15, 2013, Available on line at: **www.https://learningneverstops.wordpress.com/2013/06/15.**

[105] Unesco ,(2015), Inclusion in education, Available on line at: **https://en.unesco.org/themes/inclusion-in-education,25/10/2018.**

[106] . Using Preferred Interests to Model Social Skills in a Peer-Mentored Environment for Students with Special Educational Needs, International Journal of Inclusive Education, v22 n8 p921-935, 2018, , Available on line at: www **.ERIC: EJ1184293**

[107] Walkenhorst, Bradley A,(2014) Secondary general education teacher efficacy beliefs about students with special educational needs, Saint Louis University, **ProQuest Dissertations Publishing** , 2014. 3624137.

[108] ***Yeo, Lay See; Tan, Su-Lynn, (2018) , Educational Inclusion in Singapore for Children with Physical Disabilities,*** *Asia Pacific, Journal of Education****, v38 n2 p175-186 2018***

© 2023 IJLMS
Fayoum University Cor.